
دار حروف منثورة
خواطر
أمواج
نبض الياسمين
نور شحط

دار حروف منثورة للنشر الإليكترونى



مؤسس الدار

مروان محمد

نوع العمل: خواطر
اسم العمل: أمواج نبض الياسمين
اسم المؤلف: نور شحط
الناشر: حروف منثورة للنشر الإليكترونى
الطبعة: الأولى يناير ٢٠١٩
تصميم الغلاف : فريق الدار
تنسيق داخلي: فريق الدار
تدقيق لغوى: بمعرفة الكاتبة

Website: https://horofpdf.wixsite.com/ebook

Fan page: http://facebook.com/herufmansoura

Email: herufmansoura٢٠١١@gmail.com

أمواج نبض الياسمين

وَمضات وَخواطر

نــور شـَحط

الفهرس

كلّ إحساس له نبضه الخاص

و كل نبضٍ له موجةٌ مرسومة على صفحة الياسمين

قرأتها الرياح مع لفحات الشوق في حروف

ملأت الأثير خواطر من القلب

ممزوجة بالـحُبّ, الحنين والحلم

مع الحرب, الحرية

والحيـــــــاة.

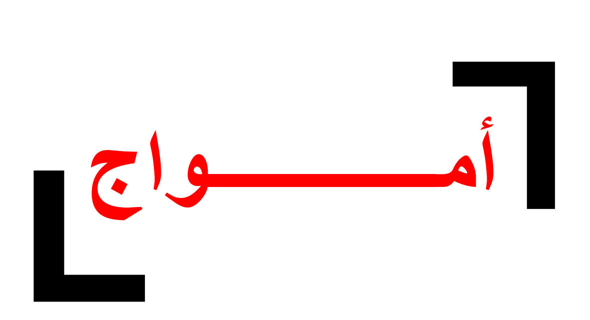
إهداء

الى كل أُنثى حالمة تعيش تفاصيل حلمها

الذي رسمته بوساطةِ قلم رصاص

غير مدركة بأن الواقع أفضل ممحاة

وإلى الذين يجعلون من الواقع أجمل حقيقة.


أمواج

أمواج الحب

وحده من أجاد العزف على أوتار قلبي

فهنيئاً له النبض.

آه لو تعلم كم أحبك

لسابقتَ الريح لتفكَ ضفائر شعري

وعانقتَ الشمس لتلون حمرة خجلي

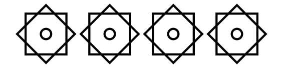
لاخترعتَ أبجدية عشق خاصة بي

وأسميتها باسمي .

لا أملك شهادة ميلاد

عيناك تراتيل قدّاس حبّ

أُولد لهما مع كل لقاء.



وكم من محبٍ مات من النوى زاهدٌ

وكم من حبيبٍ عاش في العشقِ حزينُ.

۞۞۞۞

عيناك طَوقا نجاتي

و أنا من أجلهما أكتب.

۞۞۞۞

أعشق عينيك اللتَا توجتني

أجمل نساء الكون دون أن تراني.

۞۞۞۞

أحبك لدرجة أني أغار على حروفك

من قارئيها.

۞۞۞۞

أعشق شرودي

مادمت أنت نبضه.

۞۞۞۞

لا عليك....

لن تكون هناك أية مقارنة

لطالما أخبرتك أنك استثناء

فرَجحة الميزان نبضي

و قد اختارك أنت.

۞۞۞۞

دنيا الأمل في عَينيك

أرجوحة النسيان بين ذراعيك

وحروفك تسافر بي إلى حضن وطني

ثمّ تعيدني إلى منفاك

قل لي ولمَ لا أحبك ؟!

أنا أهواك.

۞۞۞۞

واثقٌ جداً من حبي لك

سكنت روحي دون سؤال

تجولت في دهاليز العمر بلا استئذان

و جعلت من عينيك مفتاح قلبي.

۞۞۞۞

لاسمي تغريدة منكهة

بالحب ... الحرية والحياة

بعدما ناداني به.

۞۞۞۞

حاك لي من أشعة الشمس وطناً

و نسج من همسات البحر أرق المشاعر

مادام هو قدري

فأنا أملك أثمن الجواهر.

۞۞۞۞

جميلةٌ أنتِ حين تغضبين

ترسمين على ثغرك عقداً من الياسمين

ثمّ تنالي ماشئتِ دون أن تطلبين!

۞۞۞۞

هناك شخصٌ واحد فقط على هذا الكوكب

بإمكانه أن يكون لك وطناً بكل ما تحمله الأوطانُ من معنى.

۞۞۞۞

مهما كبر الحب بين اثنين يبقى رضيعاً كما وّلد

بحاجة إلى رعاية واهتمام متواصلين وإن شاخ عليه الزمن.

۞۞۞۞

عندما تتقاذفك حجارة اليأس ممن تًحب

تبحث عمن يحبك ليكون لك درعاً يحميك منها.

فالحب المعجون بالذلّ لا يَستغيسهُ القلب

ولا تتقبلّه الروح مهما كانت رائحته شهيّة.

۞۞۞۞

إن كنتَ غير قادراً على سقاية أصيص الورد

لا تشتمه إن لم يُزهر.

۞۞۞۞

عليك أن تحب نفسك قبل أن تحب الآخرين

فالحب عطاء ينبع من الداخل وأنت من دون ذلك الحب

لن تستطيع أن تقول حتى كلمة أحبك.

۞۞۞۞

أحيانًا وبكل بساطة نقول عكس ما نشعر

ليس خوفاً من أحد وإنما حفاظاً على أشخاص نهتم لمشاعرهم.

۞۞۞۞

لا طعم للسعادة إن لم نشاركها مع مَن نُحب.

۞۞۞۞

امنح الحب سيعود إليك من تلقاء نفسه

قبل أن تطلبه.

۞۞۞۞

الحب ليس فوضى حواس واهتزاز مشاعر كما يُعتقد

بل هو حجر أساس قاعدته المشاركة

لبناءٍ حصن في القلب يحتوي شتّى الأحاسيس

الحب عطاء دون سبب

لا يعرف المقايضة ولا ينتظر المقابل في العطاء.

۞۞۞۞

يا رعشة قلبي بين أضلعي

اهدئي

ضجيجكِ ملأَ عيناي أدمعِ

تيهي مع نبضكِ الشاردِ المهجّرِ

عدّادُ أنفاسك قد بدأ من الصفرِ.

۞۞۞۞

أمواج الحنين

++ ++ ++ ++ ++ ++ ++ ++

تتسرب الأيام من بين أصابعنا

دون أن تَسقينا شربة لقاء.

۞۞۞۞

الوداع للعابرين فقط

وحدهم الذين يسكنون القلب لهم مع كل نبضة سلام.

۞۞۞۞

لحظات صعبة حين نُقرر إعدام الشوق

إلى غير رجعة

فيأتي الصبر ليُفرِج عنه بحجّة الظروف.

۞۞۞۞

امتلأت أوراقي بك ...!

ألا آن الأوان أن تخرج منها

و تقف أمامي...؟

۞۞۞۞

ضوضاء الأماكن سراب

لا تاريخ لها وأنت لست معي.

۞۞۞۞

كيف لي أن أعشق سواك!

و عرائش الياسمين لا تغرد إلا في هواك.

۞۞۞۞

جميع من حولي هو أنت

فلا أحد يشبهك

مع كل رفة عين ألمحك

في موكب من الأشواق جئت

و الرموش حرّاسك.

۞۞۞۞

هذا الصباح كل الدروب تؤدي إليك

فلا مجال سوى أن أرى النور من عينيك.

۞۞۞۞

هذا الثلج الأبيض

يجعلني أقف مُتأملة

مقدار الصفاء الذي يملأ قلبك

فلا أجد سوى ابتسامتك النقيّة

بالرغم من إساءة ظنون البّشر.

۞۞۞۞

تباً لشوقي الأبكم وقلبك الأصم

لعله يتوجب علينا أن نتقن لغة الإشارة.

۞۞۞۞

الشوق وحده يعلم

أن للحنين أجراس تدق متى تشاء

لتوقظ فينا ذكريات

حاول النسيان أن يعبث أثناء غفوتها.

۞۞۞۞

شاءت الأقدار أن تفرّق بيننا

لا الأشواق أعادتني ولا الغربة انتصار.

۞۞۞۞

كفزاعةٍ مهترئة أقف في حقول الإنتظار

لا حول لي ولا قُوة

سوى مصافحة عصافير القدر.

۞۞۞۞

كم غضبنا... كم حزنا

وكم من مرّ الأوهام شربنا

كم تهددنا وتوعدنا

ومن أسرارٍ بحنا وأَخفينا

كم من عنفوان حطمنا

ومن كبرياء أحرقنا

كم مرة من البداية بدأنا ؟

أمواج الحلم

ليس وهماً إن تراءت لي حروف اسمك

على راحة يدي

فأنت القدر الذي عشت لأجله.

۞۞۞۞

تعال وضع يدك في يدي واجعلني أعيشك

تعال نتسلل خلف حدود الزمان

لنكتب قصتنا على جدار الوقت

تعال أعيشك وننسى المدن والأيام

لَنطير على بساط الريح لعصرٍ آخر

نحقق فيه أمانينا معاً...تعال

۞۞۞۞

كلانا يدور في ذات الفضاء

من يدري ...!!

علّنا نلتقي في خسوفٍ ما.

۞۞۞۞

طريق الحلم يبدأ بغفوة والخروج منه صدمة.

۞۞۞۞

كم هو رائع أن تحصل على ما تتمناه دون طلبٍ أو رجاء

أن تجد ما يسعدك أمامك وبين يديك

دون أن تقوم عقارب الزمن بلدغ أمنيتك.

۞۞۞۞

لا تهتم للمَسافات التي بيننا

كل ما عليك طيّها ثمّ وضعها في جيبك الممزق

الذي تركته لك عمداً

ودعها تتسرب عبر ذاك الثقب مع مرور الزمن.

۞۞۞۞

يعرف الوقت كيف يسترد قيمته تماماً

عندما أَكون بانتظارك.

۞۞۞۞

أخاف أن يسكنني الحزن

فأنسى كيف أبتسم عندما يأتي الفرح زائرا".

۞۞۞۞

مهما طالت المسافات بيننا

سنلتقي متى نشاء

ودون أن يشعر بنا أحد

ما دمنا نحلم.

۞۞۞۞

لو كان في العمر بقية

لمَا ركبتُ أمواج التحدي

وصارعتُ دوامات العشق

لمَا قلبتُ القوانين

و أشعلتُ من ثلج كوانين ربيعا.

(الكوانين هي أشد أَشهر السنة برداً)

ديسمبر و يناير

۞۞۞۞

سألوذ بالصمت

الى حين يلتقي قلبي بقلبك

ويجمعنا فنجان قهوة واحد.

۞۞۞۞

ليتني سرقتُ الأمسَ من الماضي

وخبأتهُ في خفايا المستقبل

كنتُّ فيه على الماضي راضي

لم أعلم أنّ الألم كله مؤجّل

وأنا الآن أنتظر حكم القاضي

على أمنيتي لسرقة الأمس إلى

المستقبل.

۞۞۞۞

لكل وامرءٍ منّا عالمان... عالم خيالي وآخر واقعي

كلما زاد اِلإختلاف بينهما زاد الألم

لأنّ الحقيقة تفوز دائماً أما الخيال ليس سوى قصرًا

من الرمال سكنت الآمال فيها....

ولا بد من يومٍ نقول فيه الواقعُ وقع والوهم هرب.

۞۞۞۞

هناك أشياء كثيرة تدور حولنا دون سبب

سوى أنها اعتادت الدوران

كذلك نحن البشر نعيش على ما اعتدنا عليه

دون المحاولة للتغيير بالرغم من وجود

اقتراحات أفضل تعترض مسارنا....!

۞۞۞۞

أمواج الحرب

++ ++ ++ ++ ++ ++ ++ ++

أقسى الآلام هي التي تقتلك بصمت

كل ما فيكَ يَأن وعلى فيكَ ابتسامة العجزِ

إنه الوطن ...عندما يجرح يقتل

وعندما يطلب يأمر....

بحبنا يكبر وحين نحبه يرحل.!

۞۞۞۞

عندما نقترب من نهاية الحياة نتمنى أن نعود كما ولدتنا أمهاتنا

لكن هيهات....! ما بين البداية والنهاية.

۞۞۞۞

حين ترى نفسك على حافة هاوية فجأة

أدر ظهرك لها وامضي بغير رجعة

فلربما يكون الطريق الصحيح في الإتجاه المعاكس.

۞۞۞۞

ليتنا نعود كما قبل

الجوامعُ تدقُّ اجراساً والكنائس تؤذن العصر

ليتنا كما قيل و قالوا

أنّ العرب أخوة وأمهم الوطن

نهدٌ في سورية والآخر في مصر.

۞۞۞۞

قد لا نعلم أننا في حرب

إلى حين نتكبدْ الخسائر.

۞۞۞۞

متيمةٌ أنا في حبك

أجند حروفي من أول أبجدية عشق لغزو قلبك

الأرض...... أرضي

والسماء ...... سمائي

لكن هيهات...... هيهات

هوائي رهينة في صدرك.

۞۞۞۞

أخدش مكان الجرح بأظافري كلما دنا التحامه

لأفتحهُ من جديد فلا ينزف سوى ألماً وعذاب

لستُ مازوشياً كما تعتقدون

لكني أحاول أن أبرّر سبب انسحابي

بالحالة السيئة التي عشتها

وأُحرر ما بقي منّي بالقرار الذي اتخذته.

۞۞۞۞

عزيزتي المرأة:

أصبح الطريق الأسهل إلى قلب الرجل أذنه ثمّ أذنه

عندما تَمليئن أذنيه بشهدْ الكلمات والغزل المعسول

اعلمي أنك قد ملكت قلبه وعقله معاً....

الأمر أبسط مما تظنين

الرجل يريد أن يأكل أشهى الكلام

وأن يشرب قهوته محلاة بالابتسامة....

يريد أن ينسى قباحة الحروب وبشاعة الفقر

يريد أن ينسى أنه على قيد الموت.

۞۞۞۞

احذر الضوء الأخضر قد لا يعني العبور آمن

كذلك معظم الحوادث قد تأتي من الضوء الأحمر.

۞۞۞۞

لم أعد أستطيع حمايتك يا قلب

فقذائِف القدر تتوالى

والروح من زجاج.

۞۞۞۞

حافظ على مسافة الأمان من حولك

حتى وإن كانت مجرد ذكرى أو حلمٍ صغير.

۞۞۞۞

هناك أمور لا يمكننا تجاهلها

لأن عدم الإكتراث بها تزيد أحوالنا سوءًا.

۞۞۞۞

إنه لأمرٌ مؤسف أن تقع في ذات الحفرة عدة مرات

دون أن تتعلم أن الوقوع المستمر يؤدي إلى تحطيم القلوب.

۞۞۞۞

أفتش عن الإحساس الصادق

عن الحب المُخبئ في الخنادق

عن هدوء المشاعر في ازدحامٍ طالته البنادق

أهتفُ... أهتفُ بصوتٍ خانق

أريد حياةً لا كذبَ فيها ولا مُنافق.

۞۞۞۞

علّمتني الحرب أشياء كثيرة

ما كُنتُ سَأتعلّمها لَوْ عشتُ ألفَ عام.

۞۞۞۞

لربما نستطيع أن نسامح من أساء لنا في الأمور الشخصية

لكن لا نغفر أبدًا لمن يُسيئ إلى وطننا ولو بحبة تراب واحدة

وبالرغم من كل هذا ما تزال هناك أكاذيب تعيش

في حقيقة واحدة اسمها الحياة.

۞۞۞۞

نحن حمقى عندما نترقب ولادة السلام

من أرض تُضاجع الإرهاب كل يوم.

۞۞۞۞

في الحرب يطعنك الموت ألف مرة

قبل أن يُجهزَ عليك.

۞۞۞۞

انظر حولك و تألم

احبس أنفاسك لا تتكلم

أخطر ما في الأمر

أن ترى الظلمة في عيون الأطفال

وأنت مكانك راوح لا تتقدم.

۞۞۞۞

عيْشنا في غابة من الأحزان

جعل منّا صَائدو لحظات فرح

ما تلبث أن تفر هاربة منّا بسرعة وميض البرق.

۞۞۞۞

كل يومٍ تموت قضية ومعها تموت الإنسانية

رفقاً.... رفقاً بنا يا وطني

كن بلسماً ولا تكن علقمِ.

۞۞۞۞

لا خيار لدينا سوى أن نضغطْ بأَصابع الحذر

على رِقاب التأقلم

بما نحن عليه من حقيقةٍ مرّة

يبدو أنها لن تتحلَ بطعم الإنسانية

ولن تتخلى عن الأنانية.

۞۞۞۞

أشعر كأني جبل جليد تتقاذف عليه أسهماً نارية

فتذيب مكان الواقعة للحظة ثمّ يطفئها البرود

لتغطي الندبة بسهولة

وكأنها تخبرني بأنّ لا شيء يسود

أشعر أنه لن يذيب الجليد سوى بركانٌ ثائرٌ

يلفظ ما فات حولي من قِيَم

فيجمعهُ قطرة قطرة ليصبح سيلاً

أغوص بنفسي فيه حدّ الركب

جارفاً روحي معه

ليصنع بها جبل جليد جديد في بلد بعيد...!!

۞۞۞۞

في الحرب كل شيء مُباح

كل شيئ يظهر ويختفي من حيث لا تحتسب

فلا أحد يفهم معنى الحرب و ما يدور خلالها

حتى يخوض العراك معها ليفقدْ شيئاً فشيئاً

ما يملكه من عباءات أخلاقية

إلى أن يتعرى ليقف أمامها

لا شيء بينهما سوى الموت.

۞۞۞۞

وكم من نفوسٍ تعرّت في الحرب

حتى توارى الحياء خجلاً منها.

۞۞۞۞

بتّ متأكداً أنيّ إذا التقيتُ بالوطن

عند منعطف التاريخ

لن يلقي عليّ بالسلام

فهو أَحوَج له مني ومن جميع مَن سيمر بعدي.

۞۞۞۞

جميعاً نكون صغاراً في حضن الوطن

ونهرم فجأة بعد اغتصابه.

۞۞۞۞

الحرب يا بنيّ جعلت من الموت صخرة

ترتطم بها قلوبنا بلا هوادة إلى أن أفقدتها الوعي.

۞۞۞۞

يذوب طعم الانتماء بالأرض من مرارة الحرب

فيبدو المرء في زحمة الموت لقيطاً

كالمَقطوعِ من شجرة.

۞۞۞۞

بين الحّب والحرب حرفٌ أوقف التاريخ

على بوابة الألم

بين الحّب والحرب شخطة قلم

دفعَ ثمنها الوطن.

۞۞۞۞

تباً للحكامْ.....

و لِميزانية تَحقيق أوهامهم

فلتُضرب بعرض الحائط

ما دام في العراء طفلٌ يبكي

يصرخ: أماه أنا جائع.

۞۞۞۞

بعض الأبواب المواربة كفيلة بإحداث إعصاراً مدمراً

كنت تحسبه نسيماً عابر.

۞۞۞۞

السكوت عن أول خطأ يجعل من الأخطاء تتدفق دون توقف

فيغرق المرء في مستنقعٍ ضحلٍ لا قاعَ له.

۞۞۞۞

أن تمرّ بجانب صورة إعلان لأيّ مرفقٍ

على جدار أو في مجلة

مختلف تماماً عن تجربته بكامل حواسك...

كخطين متوازيين لا يلتقيان أبداَ

لكن كلاهما يحمل ذات الاسم

ألا وهو خط مستقيم.

۞۞۞۞

هناك أشياء نتمنى أن لا تَكون وكانت

نحاول نسيانها لكنها أقوى من النسيان

تنهش ذاكرتنا باستمرار

إلى أن تجعلها فتاتاً يقتات عليها غرابيب الزمن.

۞۞۞۞

على قَدَرِ حُبي لك تأتيني مِنك المواجع

شهيدُ الغرام يا ولدي مجهولٌ

مِثلَهُ كَمَثَلِ رَقمٍ على بطاقةِ لاجىء

دَرَّكَ يا قلبي... تَمَهَّل

الكرامةُ أولاً

دونَها الهوى خانق... خانق.

۞۞۞۞

في كل بقاع الأرض لا يوجد خيارًا للوطنية

مهما حاولنا من تجارب لِإستنساخ نمازجٌ أخرى

يبقى لكلٍ منّا قلبٌ واحد ... وطنٌ واحد.

۞۞۞۞

أمواج الحرية

++ ++ ++ ++ ++ ++ ++ ++

لم أكن أنوي الرحيل

لكن الألم أنساني طريق العودة.

۞۞۞۞

ليس انتصاراً أن تهدم أسوار قلاعي

وأنت تملك مفاتيح أبوابها.

۞۞۞۞

لا بد من إعصار يعيد ترتيب الأمور

حين تتراكم الأشياء فوق بعضها البعض.

۞۞۞۞

نحن من يبني الحواجز بين بعضنا الآخر

ثم ينتظر كل منا مبادرة أو إشارة لِهدم تلك الحواجز.

۞۞۞۞

كبَواتك التي كنتَ تستهين بها

لجمت نبض قلبي

فما عادت شهقة الحب لك

و لا زفير حروفي.

۞۞۞۞

أحياناً نعيش الحرية في أماكن لا نتوقع وجودها فيه

أو مع أشخاص لا يمدّون لنا بأي صلة.

۞۞۞۞

يكفي أن نملك من الوقت لحظة

كي نركن كل الأشياء جانبًا... ونبتسم.

۞۞۞۞

لست عبلة يا عنترة

فأنا في حضن الليل مازلت طفلة

أخاف صاحب الظل الطويل

أن يمر بي

ثم يتركني وحيدة في عتمة الظلمة.

۞۞۞۞

ليس عليك أن تكون ماكراً كذئب ليلى

فالحكاية انتهت من قبل أن تبدأ

و السذاجة أحياناً

أكثر من الدهاء تنفع.

۞۞۞۞

غالبًا ما يكون اللا جديد هذا... مؤلم جدًا

مؤلم لدرجة أنه يقتل في كل لحظة شيئًا داخلك.

۞۞۞۞

إن كنت تختبر مدى لهفتي

أنا إلى حيث الكبرياء أشد قبضتي

أهزم نبضي.....

أتناسى ما بين الفصول

وأمضي.

۞۞۞۞

كفاكِ لطماً للأمواج

قفي على الشاطئ

و دعيه يأتي اليكِ.

۞۞۞۞

أمي صنعت لي عريساً من الورق

و كتبت عليه (حارس أوهامك).

۞۞۞۞

عندما يصل بك الصمت حدّ الإختناق

سَتصرخ رغماً عن أنفك.

۞۞۞۞

قوية بقدر استطاعتها بلع مرارة الخيبة

على أنّها نصيب.

۞۞۞۞

معظم القرارات التي نتخذها

لا تكون من مطلق الحرية التي ندّعي امتلاكها

وإنما بناءً للظروف التي تتملكنا

فهي الحاكم الظالم الذي يدّعي البراءة دائماً

لتُلزِمنا على اختيار المختار لما نحن فيه.

۞۞۞۞

قول الحقيقة يتطلب دائماً الشجاعة والجرأة

وكي تملك هاتين الصفتين عليك أن تكون حرًّا.

۞۞۞۞

كوني كما تحبي أن تكوني

كوني نسمة... كوني إعصار

كوني الجنة و النار

لا من أجلي أنا

بل لأنك امرأة حرّة.

۞۞۞۞

قلبك الذي يستحق الحرية

يحاول أن يطير مبتعداً من خلف قضبانه

ما يلبث أن يرفرف و يعلو

حتى يسقط في الحُّب.

۞۞۞۞

اسمع نبض قلبك

هو سيدلك على الطريق الصحيح

ولتكنْ كما تريد فأنت حر.

۞۞۞۞

بعضهن يمتلكنّ عيوناً تتكلم ببراعة

فتطلق سهاماً تُصيب الهدف بكل سهولة

دون عناء النطق بأي كلمة.

۞۞۞۞

الحرية فيما نفعل لا فيما نقول

فَالأفعال وحدها قادرة على ترجمة ما في داخلنا

من عواطف وأحاسيس أما الأقوال مثل الألعابٍ النارية

مهما بلغت من روعة ستنطفئ لتذوب في كبد السماء

الحرية مسؤولية لذلك نهرب منها.....

لن تكون حرًا كما ينبغي إلا عندما تكون وحيدًا.

۞۞۞۞

سيأتي يومٌ أتخلص فيه من كل أوقية ألم

كنت متمسكًا بها كأنها كنزٌ باهظ الثمن

أو أرثٌ ورثته فجأة ولا أرغب بالإفصاحِ عنه

كي لا أُصاب بالحسد....!!

سيأتي يومٌ وأتنازل فيه بكل الآلام دون مقابل

فقد حان الأوان للتحرر من ذاك العبء.

۞۞۞۞

أمواج الحياة

++ ++ ++ ++ ++ ++ ++ ++

هفوة صغيرة قد تحفر بئرا"

من الألم.

۞۞۞۞

في الواقع ليس هناك حياة زوجية مثالية

بل يوجد فيها نقطة مثالية هي في الحقيقة عقدة الزواج

وعلى الإثنين أن يعرفا أين تلك النقطة والمحاولة للوصول إليها

ثمّ حلّها من كلا الطرفين لتحقيق الموازنة

بين ما نريده وما يجب أن يكون.

۞۞۞۞

ليست الحياة مَن ينال ثمن الدروس التي تُلقننا إياها

بل إنهم الذين يستغلون مجهود الحياة لينالوا منها

ما يشاؤون دون مقابل.

۞۞۞۞

الزواج وحده قادر على توليد أشياء غامضة

لا ترغب بالإفصاح عنها مهما حاول معك الزمن.....

الزواج يجعل منك شخصاً آخر.

۞۞۞۞

يكفي أن يكون داخل كل منّا حفنة من الأمل النفيس

لنواصل بها الحياة

ذاك الكنز الدفين الذي تحرسه الروح بكل جوارحها

وهي تصارع اليأس لتعيش في سلام .

۞۞۞۞

نحن نعاقب أنفسنا بالقيام بأعمال تضر صحتنا الجسدية

كَمريض السكري عندما يغضب من نفسه

يقوم بمعاقبتها بأكل الحلويات.

۞۞۞۞

القرار فعل والفعل إرادة والإرادة قوة ....

والقوة نحن من يصنعها.

۞۞۞۞

عندما يأتيك النصيب مستعجلًا

لا يتثنى لك أن تقوم معه بواجب كرم الضيافة.

۞۞۞۞

من الظلم أن يحمل المرء مسؤولية نتائج أفعال الآخرين

خاصةً عندما يضعه القدر تحت الأمر الواقع.

۞۞۞۞

هناك أشياء في حوزتك لا تدري مدى أهميتها

أهمية الشيء تكمن في حاجتك له.

۞۞۞۞

إنه لأمرٌ مؤلم أن تشعر بالخذلان من أقرب الأشخاص إليك

حين يطعن بك مَن فتحت له صدرك لإحتوائه.

۞۞۞۞

ليس كل ما يظهر لنا قبل الزواج هو الحقيقة

هنالِك أشياء لا تتضح إلا عندما يكون الطرفان

تحت سقفٍ واحد.

۞۞۞۞

أصعب لحظة هي لحظة انقطاع الحبل...

عندما يرتبط شخص بآخر إرتباط عاطفي

يتكوّن حبل يصل بينهما في اللاوعي

وانقطاعه يسبب آلاماً مبرحة للروح

إنه شعورٌ مريرٌ ولاذع أن ينقطع الحبل

ونحن غير مستعدين لذلك.

۞۞۞۞

مؤلم حقاً أن يمشي المرء وحيداً في نفق طويل مظلم

وتنهال عليه الصفعات من حيث لا يدري

وحين يخرج إلى النور متأملاً بكشف الحقيقة

يتفاجأ من هول ما هو عليه

فيتمنى أن يفقد بصره قبل أن يرى ما رآه.

۞۞۞۞

لربما يكون الغياب أبسط الحلول

لكلا الطرفين في العلاقة الشائكة

ليحسب كل أحدهما مقدار الجرح الذي سببه للآخر

مقابل اللحظات السعيدة والموازنة بينهما

لمعرفة أي كفّة منهما سترجح.

۞۞۞۞

لا تذبذبَ فيها والأمور التي تجعلنا نشعر بالسوء

علينا التخلص منها مهما كلفنا ذلك من عذاب....

فالحياة السليمة تكمن في تغيير عاداتنا نحو الأفضل.

۞۞۞۞

تنتهي أشياء لتبدأ أشياء أخرى

و ما بين النهاية و البدَاية تتسع

رؤى أبجديتك في قلبي

كأنك ختام البداية و بدء الختام.

۞۞۞۞

لو لا الخذلان لما كان التمني.

۞۞۞۞

توقيت الرحلة ليس بالأهمية بقدر اتجاهها.

۞۞۞۞

ليبقى الكلام كلاماً والملام ملاماً

الأقوال غير الأفعال والواقع ليس حلماً

علينا أن نفصل بينهما

فلكل منهما حياة مستقلة عن الأخرى.

۞۞۞۞

انتبه، الذاكرة تعود إلى الخلف

والعودة إلى الخلف يلزمها الشجاعة

لتعيش الحاضر كأن شيئًا لم يكن.

۞۞۞۞

لا تصنعي من الحب رصاصة تقتل حلمك

بإمكانك أن تغيري الطريق وتسكني عشاً آخر.

۞۞۞۞

لن يتحقق حلمك مادمت نائماً.

فقيمةُ الحلم في تحقيقه وليس بحجمه.

۞۞۞۞

جروح الجسد تلتئم مع الزمن

وجرح الروح يلازمه الألم

أناقة الهندام رخيصة

أما الأخلاق الفاضلة باهظة

لا تقدّر بثمن.

۞۞۞۞

لا حدود للأحلام....

مادام في الصدرِ قلباً يملك تأشيرة دخول مجانية .

۞۞۞۞

نحن مخلوقات لا تنسى

بل تتظاهر بالنسيان.

۞۞۞۞

أقسى المَلامِ أن تلوم نفسك

وأصعب العتاب على كلمة خرجت

ولم تعد.

۞۞۞۞

داخل كلّ منّا مرآة داخلية

وما يراه الآخرون في عيوننا

ليس إلا إنعكاساً إلى حقيقة تلك المرآة.

۞۞۞۞

في غفلةٍ ما قد ننجو من الموت

أو قد نموت غافلين.

۞۞۞۞

بعض الابتسامات أفخاخ

وحدهم المارون بسلام يقعون فيها.

۞۞۞۞

نقاط الضعف هي ذاتها منبع القوة

حين نجُيد كيفية استخدامها.

۞۞۞۞

الحياة لا تنتظر عند موقف

بل هي مُستمرة بالمسير في دوائر مراكزها نحن.

۞۞۞۞

ألا يعلم القانون أنه بإمكاننا نحن البشر

أن نتحايل عليه بطرق قانونية.!

۞۞۞۞

السعادة سلسلة من العطاء أولها ابتسامة

وآخرها حلقة مفتوحة اليدين

تدعو للخير والرضى.

۞۞۞۞

بعض القرارات الخاطئة في حياتنا

كفيلة بأن تحولّنا إلى آلة صَدأة لا تعمل.

۞۞۞۞

حاور على قدر حجم العقول

وجاور من كان له في الأصول.

۞۞۞۞

ولائم الألم التي أصابتنا بالتخمة

كفيلة بأن نتقيأ ما تناولناه سابقاً

من مقبلات فرح شهيّة.

۞۞۞۞

لكلّ موجةٍ راكِبُها ولكل سفينةٍ قبطان.

۞۞۞۞

لا يوجد أصعب من أن نعيش الغربة

ونحن في حضن الوطن.

۞۞۞۞

عندما تنجرح الروح يأنْ الجسد

وحين تشتعل يحترق

فكلاهما في صفٍ واحد.

۞۞۞۞

العقل قائدٌ جسور أما القلب فسائقٌ أرعن.

۞۞۞۞

الاسم يُلازم المرء أو الشيء من لحظة تكوينه

الى مماته أو زواله مهما غيّرته الظروف

والصفات التي ترافقه.

۞۞۞۞

لا تعطي كل العطاء ولا تحب كل الحب

لا تنسى كل النسيان ولا تبالغ بالذاكرة

اتركْ شيئاً لنفسك.

۞۞۞۞

عادي أن يحصل في الحياة أمور تُفاجئك

تسرّك أو تزعجك قد تنفعك أو تضرّك

و في الحقيقة هي دروس و خبرات

تنتهي بامتحان مدفوع ثمنه لاحقاً

إما نفسياً أو جسدياً أو مادياً

فلا شيء يأتيك بالمجان في هذا الزمن .

۞۞۞۞

الحوم حول هوة الخطأ يقودك إلى الوقوع فيها.

۞۞۞۞

عندما يعلن حاضرنا الإفلاس من المشاعر

نقوم بنبش حاوية الذكريات لنَقوم بتدويرها

فلا نحصلْ إلا على لحظات شائبة بترها الرحيل.

۞۞۞۞

الصفعة التي لا توقظك

تستحق منها المزيد.

۞۞۞۞

ما يقولون في الحب أنه عندما تحب شخصاً

تصبح أعمى البصيرة

وهو ما لا تراه في بواطن العقل من صواب

أما أن تحب اثنين معاً على ذات الدرجة

فهذا جنون القلب بحيث لا يدرك أن العقل

تنحى جانباً بعد محاولات ردع فاشلة.

۞۞۞۞

الحياة مدينة ملاهي كبيرة

تذكرة الدخول إليها هي لحظة الولادة

و لا يمكننا التوقف فيها

طالما في الرئتين نفساً يشحن القلب بالاستمرار.

۞۞۞۞

الوقوع في الفخ لا يمنع من مواصلة المسير

على نفس الطريق بتغيير بسيط في الخطى للوصول إلى الهدف

فيجب أن نتقبل السقوط على أنه أضاف لنا تجربة في الحياة

وليس فشلاً ذريعاً نقطع الرحلة من أجله....

لأننا نكتسب الخبرات من التجارب التي نقوم بها.

۞۞۞۞

كنت أعلم أن الطريق مسدود

لكني جازفت.... قامرت

ما بين الحرية والموت.

۞۞۞۞

بعض الأمور عليك تقبلّها كما هي

كالفراشة مثلاً .....

من المستحيل أن تعود يرقة

فالأفضل لها أن تحترق.

۞۞۞۞

قد يكون وراء الوجوه السعيدة

أرواحاً تنعي الفرح.

۞۞۞۞

بعض بوح الألم إلى شخصٍ غريب

يعمل مفعول مخدّر لنفسٍ أنهكتها ضغط الحزن

وعبء التفكير.

۞۞۞۞

عندما نَشعر بالعجز جراء سموم أفعالنا الطائشة

نفتش عن أقرب علاج بين البشر

بينما الترياق الأفضل يكون في التقرب من الله تعالى

بمواظبة الصلاة وقراءة القرآن الكريم والدعاء.

فالأمر بسيطٌ جداً ...

لا يتطلب سوى التوبة و الإستغفار.

۞۞۞۞

لا تفتش في صندوق الذكريات الجميلة

و لا تقم بمقارنتها مع الحاضر

فالذي فات مات و لا يصلح لليوم

ولا تجهد تفكيرك في متاهة المستقبل

التي لا يعلم حلّها سوى الله تعالى.

دع القلق جانباً و امضِ

فطريق السعادة معبد بالتفائلْ وملـيء

بشاخِصَات الامل

فلا حياة مع اليأس ولا يأس مع الحياة.

۞۞۞۞

قد تتغير الآراء كتبدل الفصول

لكن المبادئ تبقى ثابتة كالشمس.

۞۞۞۞

الصمت صديقٌ مخلص

أما الكتابة فهي واشيةٌ حسناء.

۞۞۞۞

معظم الأخطاء تُمحى...

لكن أثرها يبقى عالقاً على الصفحة الأولى

للسيرةِ الذاتية

ليأتي الآخرون بآذانٍ مثقوبة يَغرفون بها

ويرحلوا...!

۞۞۞۞

عليك أن تتعلم من أخطاء غيرك

فَدروس الحياة باتت باهظة الثمن.

۞۞۞۞

كل مرحلة من العمر لها جمالها الخاص

وعلينا أن نعطي كلٍّ منها حقّها في الحياة.

۞۞۞۞

كي تفهم الأمور جيداً

عليك بالتوازن بين البعيد والقريب دائماً

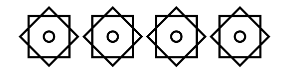
فالبعد يظهر لك الأشياء كاملة أما القرب فتراها بوضوح.

۞۞۞۞

ما يجري داخل المنازل أمور لا يعلم بها إلا أصحابها

فَللبيوت أسرار إن شاعت فقدت هيبتها

وانطفأ بريق اسمها.



النهايات السيئة لا تليق بأصحاب البطولات

ذاك لأنها تستحق أفضل حفلات الوداع.

أن تعطي اهتمامك اليوم للذين قاموا بالاهتمام بك سابقاً

من أرقى درجات الإِحترام لنفسك.

داخل كل منّا رواية لن يَرويها لأحد .

البدايات ليست سهلة كما نظن

فكل بداية يلزمها الوقت الكافي والزمن المناسب لها

كي تفرض وجودها في خضم إزدحام المشاركات المختلفة.

أحياناً نكذب على الآخرين كي نتحاشى تعليقاتهم السيئة

ونختصر الألم على نفوسنا وأرواحنا

لأننا نعيش في مجتمع لا يرحم ولا ينسى

بينما لا نقدر أن نكون إلا صادقين مع ربنا الخالق

لأن الله تعالى هو الوحيد الرؤوف بعباده والغفور الرحيم.

۞۞۞۞

الظروف أحياناً هي التي تكتب عناوين الرسائل

وليس الذين عاشوا بين سطورها كما نظن.

۞۞۞۞

لا بدّ من التغاضي أحياناً .....

فقد يكون الدعامة الوحيدة لزواجٍ آيل للسقوط.

۞۞۞۞

بإمكانك الوصول إلى ما ترغب فيه بطرقٍ مختلفة

لكن أفضلها وأسرعها الكلمة الطيبة.

۞۞۞۞

المرأة التي تزرع المشاعر الصادقة في أولادها

تحصد مع العمر أصدقاءً مخلصين.

۞۞۞۞

بعض الأشخاص لا تملك من صفات اسمها شيئاً

سوى النطق بحروف الكلمة.

۞۞۞۞

اليوم حولك الكثير من الأصدقاء

ويوماً ما شخصٌ واحد سيكون لك الكثير.

۞۞۞۞

من إحدى قواعد نجاح الحياة الزوجية

بل أهمها

أن لا تنقل الكلام المتطاير بين الجهتين

(أي بين والدتك وزوجتك) فقد تشعل ناراً

لن تقدر على إخمادها حتى وإن أمسيت رماداً.

۞۞۞۞

كل شيء مكتوب في صفحات أقدارنا

وما علينا إلا أن نجيد القراءة.

۞۞۞۞

احذروا الوثوق في الطرق المرسومة على الورق

فأغْلبها ليستْ بصحيحة.

۞۞۞۞

الملل أمهر قاتل لأي علاقة بشرية

مجرم متسلسل له من حالات انتهاك السعادة الزوجية

أرقاماً لا تُحصى حاملاً الرتابة خنجراً

يصل إلى جميع الرقاب وبالرغم من ذلك

ما يزال حرّاً طليق...!!

۞۞۞۞

تسليط الضوء من ناحية واحدة على بعض الأمور

قد لا يصبو إلى رؤية واضحة.

۞۞۞۞

تختلف قراراتنا باختلاف الأشخاص التي تدور حولنا

فكلما اقتربت الدائرة من المركز

كانت أكثر تأثيراً عليها.

۞۞۞۞

بعض العلاقات ليس لها تفسيراً مقنعاً

سوى أن أصحابها يعرفون كيف يحمونها

من الوصول إلى طريقٍ مسدود.

۞۞۞۞

ثمة أولويات في ترتيب الأمور

فالأكبر غالباً يكون في المقدمة

ثمّ يأتي بعدها الأصغر فالأصغر...

إلا في حالات المواجهة يصبح كل ما هو صغيرًا مهم.

۞۞۞۞

الرجل المستقيم يختار طريقاً مستقيمة.

۞۞۞۞

يدرك العقل البشري السليم قيمة الحياة

في الظواهر الطبيعية التي تحدث حوله

فيسلك طرقاً في تصرفاته

تكون مبنية على التجارب السابقة

التي برْهنت صحة مفعولها...

و يَتقاعص عن القيام بتجارب أخرى

قد تكون أفضل إذا توافدت عليه أحداث جديدة.

۞۞۞۞

الوقوف والنظر إلى الخلف

قد لا يعني قياس كم قطعنا من مسافة

وإنما إحصاء عدد المرات التي تعثرنا فيها أثناء المسير.

۞۞۞۞

المشاكل المعقدة لا يلزمها سوى الوقت لحلها.

۞۞۞۞

لا يوجد حقيقة صادقة في الحياة مثل الموت

وحده أصدق الحقائق.

۞۞۞۞

الحياة روايةٌ ضخمة ونحن في الواقع أبطال القصص

والأيام تثبت لنا ذلك.

۞۞۞۞

الاحتمالات لا تنتهي

ما دمنا على قيد الحياة.

۞۞۞۞

غالباً تكون البدايات كَالنهايات تماماً

صعبة... إلى أن نعتاد عليها أو نَتأقلم معها

حتى نحقق الاندماج التام في جميع الحالات

لنَخلط بين البداية والنهاية فلا نعد نُميز بينهما.

۞۞۞۞

مَن يقف أمام المرآة ليس أنت

بل ما يرغب الآخرون برؤيته

لكن عندما تريد بأَن ترى نفسك

عليك أن تتجرد من كل القيود.

۞۞۞۞

قد تخذلك العين فتتعثر من أول مطب

أما إن أردت المتابعة, فما عليك إلا بباقي الحواس.

۞۞۞۞

في بعض الرحلات

لا بد من وجود محطات اسمها التغابي

حتى نرتاح من عناء ما قطعناه من طريق.

۞۞۞۞

لا مكان للقرار الصائب في اجتماع خيارين

والحيرة ثالثهما

إنه لَأكبر الأخطاء أن نختار أحدهما

ونترك الآخر معلقاً على أبواب التمني

فإن (لو) تفتح أقفالاً مُؤصدة أمام الشيطان.

۞۞۞۞

لبّ الخطأ حين نحب اثنين معاً

والمصيبة هي أن نتذوق حلاوة ذاك الحب بشغف

على أنه عسل بينما هو سكر مجبولٌ بالخل .

۞۞۞۞

نملة واحدة كفيلة بأن تدلك على الطريق

لتُعلمك أن هناك شيئاً ما...

وسربٌ من النمل يؤكد لك ذلك.

۞۞۞۞

لا تبكي عيون الرجال إلا عندما تهتز جبال الرجولة

وتتفجر منها سيول الإحساس بالضعف.

۞۞۞۞

الحياة قبل الموت ليست مثل بعده

كاختلاف التاريخ ما قبل الميلاد وبعده.

۞۞۞۞

كونوا لأولادكم قدوة قبل أن تقولوا حكمة.

۞۞۞۞

كل منّا لديه أكثر من حياة

ولكل حياة وقت يترك فيه الأولى ليبدأ بالأخرى.

۞۞۞۞

أهم الصداقات هي أن تُصادق نفسك

تفرح لفرحها و تَحزن لحزنها ...

تواسيها عند المرض و تَعظها قبلَ الوقوع في الخطأ

وإذا وقعت فانكسرت ....

تجبرها بالاستغفار لتعود أقوى مما سبق.

۞۞۞۞

أصعب أنواع الجهاد جهاد النفس

فقد نستسلم لها في أي هدنة.

۞۞۞۞

اختيارك نتيجة قرارك

أما القدر فهو بريءٌ منها.

۞۞۞۞

هناك أحزان داخلية بإمكانها أن تعصرنا

بصمتٍ حتى الموت

ودون أن يخرج منّا صرخة واحدة .

۞۞۞۞

الصدق مع النفس يُخبرنا حجم الأخطاء

التي تُثقل الأرواح بالهموم.

۞۞۞۞

يكفي أن يسبقنا الحماس خطوة واحدة كي نتعثر به

فإما أن نقوم ونتابع بحذر

أو نرجع لنبدأ من جديد .

۞۞۞۞

باب التوبة مفتوحٌ دائماً...

وما علينا سوى تثبيت قلوبنا على الطريق الصحيح.

۞۞۞۞

عندما تلوح الشمس من وراء الأفق

تكشف معها زيف الضياء الكاذب

فَيشف جدار النفس

ليصير النظر في المرآة بلاهة

وتنتهي اللعبة...!

۞۞۞۞

من قواعد نجاح العلاقة الزوجية المصارحة

بين الطرفين

فَخاصية الإخفاء لا تُجدي نفعاً هنا

والتفاهم على كل الأمور التي تَخصهما

بمثابة المنصة التي تحمي أحدهما من حبل المشنقة.

۞۞۞۞

احذر عزيزي من فرط نفخ الثقة

فقد تتفجرْ غروراً.

۞۞۞۞

المواقف تدهشنا دائماً بدهائها

بحيث تستطيع السيطرة

على استمرار دوران سلسلة الحياة

وإن كانت بعض الحلقات مفقودة !

۞۞۞۞

بعض المشاعر تصبح أخف وطأة على الروح

إن شَاركناها مع الآخرين كالأَلم والحزن

و بعضها يتكاثر كالفرح والسرور.

۞۞۞۞

لا يكون حصاد الصبر سهلاً

حين يتعلق الأمر فيمن نحب.

۞۞۞۞

الحياة أطول مسرحية نعيشها

تبدأ لحظة الولادة وتنتهي عند إسدال الستارة

لنعانق خلفها سُكرة الموت

وما بينهما ليس سوى حلم.

۞۞۞۞

سيبقى الصمت اللغة التي يجيدها العقلاء أو الجبناء

عندما تبدأ زوبعة الثرثرة المجنونة في التراشق

دون إدراك إلى أي جهة ستحط بنا بعد ذلك!!

۞۞۞۞

إذا أردت أن تكون ساطعاً في حياتك

عليك أن تختار المسار الصحيح لأنّ النور

دليل النجاح

أما الظلمة فتقبعْ دائماً في المنحنيات.

۞۞۞۞

هفوة صغيرة قد تحفر بئراً من الألم لا يجف

فلا تستهين بكلمة قد تملأ فنائك الداخلي صخباً

يُودي بك إلى خراب....

حاول أن تنتقي الجهة التي سوف تنصت لها

حتى لا تقع في حفرة ساعدت الآخرين في حفرها لك.

۞۞۞۞

لا تنسَ أن النزيف الذي يسيل من وخز الأشواك

مَنبعه الورود.

۞۞۞۞

إذا لم تكن على وفاق مع شكلك الخارجي

لا تنتظر المديح من نفسك فالمرَايا الجيدة لا تكذب.

۞۞۞۞

أقف مذهولاً في كم التناقض بين ما لقنني إياه والدي

من أخلاق نبيلة وبين ما أعيشه من واقعٍ كل يوم.!

۞۞۞۞

أهم المواقف في الحياة الزوجية هو حُسن اختيار الشريك

فالحب وحده لا يكفي ليكون صاحب القرار

في اجتياز تلك المرحلة.

۞۞۞۞

قد تلقى وراء امرأة ناجحة

رجلٌ جيد يدفعها إلى الأمام.

۞۞۞۞

لم أكن أدري أن على الأرض حياة

إلى حين أحببتك.

۞۞۞۞

الصَّمْت كالسيف تَمَامًا

أَحْيَانًا يَكُونُ فِي غمده حِمَايَةٌ

وَ فِي بَعْضِ الأَحْيَانِ يُصْبِحُ خِيَانَةً

إِنْ لَمْ يَكُنْ مسلولا.

۞۞۞۞

عندما نفهم الحياة جيداً

نستطيع أن نعيشها ألف مرة

بالرغم من أنها حياة واحدة فقط.

۞۞۞۞

من السهل أن نبني قصوراً من الرمال

لكن مستحيل أن نملك الثقة في العيش فيها.

۞۞۞۞

عليك أن تتعلم من أخطاء غيرك

فَدروس الحياة باتت باهظة الثمن.

۞۞۞۞

وجود ثغرة صغيرة في جدار

كفيلة بأن تهدّه من أول هزّة.

۞۞۞۞

هناك نورٌ يولد من رحم الإستغفار

ينمو في القلب ليغطي كل قبيح.

۞۞۞۞

رحلة العمر قصيرة

بحيث يمكننا مسكها ما بين الإبهام و السبابة

لعرضها أمام جماهير الذاكرة خلال ثوانٍ قبل الموت.

۞۞۞۞

عندما تكون هواجسك في حوجلة تخلط فيك ما تخلط

تمّد وتجذر في تَغيرات متتابعة من حولك

حتماً ستكون النتيجة غير متوقعة

بحسب ما تمليه عليك الحاسة السادسة.

۞۞۞۞

أغلبهم يفضلونها لوحةً فنية

و في أفضل الحالات كتاباً مغلق.

۞۞۞۞

تمسك بِالخصلات الإيجابية للأمور

فقد يأتي يوماً تتسلق بها إلى قمة النجاح.

۞۞۞۞

أَقسى مشهد هو الذي يحفر الذاكرة بدبوس

فنتألم حزناً مع كل تنهيدة.

۞۞۞۞

نكتب عن الأشياء التي فتشنا عنها خُلسة

في الحياة المثالية ولم نجدها....

لذلك ليس كل ما نكتبه حقيقةً وليس كل ما نقرأه واقعًا

هناك أشياء لا يمكن أن نكتبها أو نقولها لأن الكلمات وحدها

لا تكفي لتعبر عمّا نشعر به أو عن ما نريده في حياتنا....

وبالمقابل هناك أشياء تفقد قيمتها حين نقولها

أو لا جدوى من قولها فنَدعها ترقد داخل قلوبنا بسلام.

۞۞۞۞

الموت ليس سيئاً كما نعتقد

هناك أسوأ بكثير..... ألا و هو الخوف.

۞۞۞۞

العمر حصالة تدّخر فيها ما فعلته في سنوات

لتجد بعد تحطيمها كل شيء إلا الصحة.

۞۞۞۞

كل شيءٍ بقضاء

كفاكَ أخذاً بالأسباب

و اتركْ لنفسك بعضاً من الأصحاب.

۞۞۞۞

الأيام آتية بينما العمر يمضي...

ولا بدّ من زمنٍ يلتقي فيه أحدنا بالآخر

فالمشاعر أضخم ثروة على وجه الأرض.

۞۞۞۞

كم هو رائع أن تحصل على ما تتمناه دون طلبٍ أو رجاء

أن تجد ما يسعدك أمامك وبين يديك دون العبث مع عقارب الزمن.

۞۞۞۞

هناك أشياء كثيرة تدور دون سبب

سوى أنها اعتادت الدوران

كذلك نحن البشر, نعيش على ما اعتدنا عليه

دون المحاولة للتغيير

بالرغم من وجود اقتراحات جديدة تعترض مسارنا....!

۞۞۞۞

لربما ننسى فيها الزمان والمكان لكن لن ننسى المواقف....

الحياة مستمرة شئنا أم أبينا ولكل شيء تحت السماء وقت.

۞۞۞۞

داخل كل منّا كنز علينا اكتشافه

إما بإجتهاد من أنفسنا أو بمساعدة الآخرين...

۞۞۞۞

ما يزال هناك كلمات لم نقلها بعد

و ضحكات لم نضحكها معا

ما يزال هناك المزيد من الايام

مختبئة في جيوب العمر

لم نعشها.....

۞۞۞۞

نبـــض اليَاســـمين

حضور الغياب

++ ++ ++ ++ ++ ++ ++ ++

الغياب يا عزيزي لا يعني الرحيل أبداً

فالشمس تَغيب حيناً لتُشرق بعد حين

كذلك هو الصديق الذي واعدك على الوفاء دهرًا

إن غاب عنك قسرًا فَحضورك عنده في حصنٌ حصين

وإن صمتَ أنتَ ألماً فأنينك مسموع في جوارحه

هو بجانبك دائماً وإن كنت لاتراه ستشعر بطيفه يحوم حولك

هو معك في كل لحظاتك، يدعو لك بالخير والسعادة

هناك يا عزيزي أشخاص لا يمكنك الجدال عليها

أو وضعها على رفوف الأمنيات المهجورة

فهناك أَحاسيس ليست هواجساً كما تظن يا صديقي

وإنما تعيش معها حقيقة لا يمكن تصنيفها ضمن الإحتمالات

كذلك يا صديقي هناك أشخاص موجودين في حياتنا

ليسوا وهمًا أو سراب ....هم حقيقيون ذوات جسدٍ وروح

لكنّ غير ملائمين بالقدر الكافي كي يخرجوا

من العالم الإفتراضي ويقفون أمام الواقع الذي تعيشه

وبالمقابل هناك أشياء معنوية عليك أن تشعر بها بشكل مادي

محسوس لتستطيع مواصلة حياتك بطريقة واقعية.

۞۞۞۞

صادق نفسك

++ ++ ++ ++ ++ ++ ++ ++

في بعض المواقف عليك تقمّص إحدى الشخصيات المختلفة

لتتأكد من نفسك وَمما تريد.

حاول أن تفعل شيئاً تنقذ فيها الأمور الجميلة من الموت

لا أحد.... لا أحد يا صديقي سيكون لك صديقاً مخلصاً

مثل نفسك، فلكل منا ظروفٌ خاصة به تحوم حوله

تقوم بِعجنه ليكون ما هو عليه.

اخلق أنت الظرف الذي يناسبك

كي تستطيع المتابعة على هذا الكوكب...

امشي مرفوع الرأس واثقًا من قدراتك

ولا تنظر إلى الخلف فالماضي غالبًا ما يُعيق التقدّم

لا تعلق حياتك بشخص لربما يرحل عنك يومًا

ولا تعتاد على شيءٍ ثمين فالنعم لا تدوم

ضع هدفاً وحارب من أجله، فلكل منَا هدف يتوجب عليه حمايته

وكن كما تريد أنت أن تكون لا كما يريد الآخرين....

حقق حلمك الحبيس مهما بلغت من العمر

فحلمك ينتظرك لتحقيقه

وقد لا يدعك تعيش بسلام إلى أن تطلق حريته....

كن قويًا دائمًا مهما لعبت معك الأيام

فَالقوة صفة نَكتسبها عندما نخرج من الأزمات

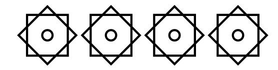
بقوة أكبر من قبل دخولها.

قم واستيقظ من عالم الخيال فقد حان الوقت

أن تلبس عباءة الواقع فمهما كان خيالك واسعًا

لن يغطي قبح الحقيقة التي نعيشها

ولن يكون أقوى من الذي يشاركنا يومياتنا كل لحظة.



بذور الذاكرة

++ ++ ++ ++ ++ ++ ++ ++

تعود بداية ذكريات كلّ منّا لأول حادثة قوية اصطدم بها

وتختلف توقيت البدايات من شخص إلى آخر

بحسب حدّة الموقف الذي اعترض مسيرة خطواته الأولى

فَالذكرى أشبه بأرضٍ خصبة يحرثها عقرب الوقت

بوساطةِ شوكةٍ قاسية تدعى الزمن ....

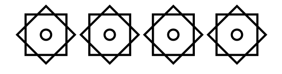
فما نزرعه اليوم سوف نحصده غداً

فإن زرعنا ألماً نحصده آهات وندم

وإن كان فرحاً نحصده ابتسامات وحسرات

وإن كان الزرعُ أخطاءً نحصده دروساً

نوع البذرة التي تزرعها الأيام يحدد ما سَتأكله ذكرياتنا من محصول.



الصدق نجاة

++ ++ ++ ++ ++ ++ ++ ++

حين يكون الكلام مُقيداً بأغلال الصمت

يصبح مارد المواجهة ضعيفاً

مُحولًا الواقع وإياه إلى زنزانةٍ مظلمة

تاركاً الأيام وحدها في ساحة البوح

تصارع عقارب الساعة للاعتراف بالحقيقة

إلى أن تستسلم منهكة

لا شيء في جعبتها سوى الندم

على ما فات من فرص تُثبت فيها

أن الصدق شعلة السعادة.

۞۞۞۞

اذكرني

++ ++ ++ ++ ++ ++ ++ ++

افتح ذراعيك وعانقني

بشدة عانقني

خذني إلى كوكبٍ أبيض

لم تدنسه الحروب و الآثام

أرجحني بين الشمس و القمر

مع همسات الحُّب و الغزل

ازرعني في جذور قلبك

اسقني من وريد حبك

وإذا شعرت بِنض قلبي يقوى على صدرك

تمسك به

واعزف من نَبضينا سيمفونية عاشقَين.

۞۞۞۞

شهباء

++ ++ ++ ++ ++ ++ ++ ++

لا يا حلب.... لا وأَلف لا

لا تهجري قلباً يرفرفُ لكِ نبضاً هبطَ و صعد

لا تنسي حباً هو لك, خيرُ ما رصد

لا تزرعي شوكاً وقد حصدتِ شباباً ورد

لا تلومي شعباً ضاعَ بين عقولٍ فسد

لا تتأملي بأية وعود ليست إلا برقاً ورعد

لا تتألمي

لا تنحني

لا تحزني

كيفَ أطلبُ منها كل هذا...؟؟

وأنا الذي باعها في سوق الأحد !!

هلوسات وطن

++ ++ ++ ++ ++ ++ ++ ++

لا علاقة لي بها

كيف لي أن أبني بيوتًا" بيضاء..؟

أن أشق رِياحا" باردة حول مستنقعات الدم

كيف لي أن أمسح الدمع بِكحل عيون الثكالى

بقبلة لازت فرارا" مرات قبل أن تزهر ياسمينا"

على جبينهنّ

كيف لي بعدْ أن أشتري الأمان مقابل السلاح

الذي طَمرني و أن أنهي حرباً شبع التراب

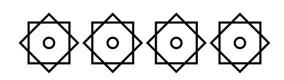
من لطم كفوفهن

أين أواري سمائي من ثماري و من جذوري

كيف أحمي أغصان الغار التي نزحت بعيدا"

عن دياري ...؟؟

وأُجابه خناجر في صدري، طعنتها الحناجر.



الأجنحة المتكسرة

++ ++ ++ ++ ++ ++ ++ ++

روحي سجينة

بين أغصان الزيتون

و أحلامي رهينة

لكروم العنب ورائحة الزيزفون

جناحاي تكسّرا

من محاولات هروب فاشلة

لم تدونها أسياد الفكرِ

في عصر الجنون

فالحرية باتت مسخاً

يلّوح بأصابعٍ مقطوعة

و أنا لا أملك سوى دفء آمالي

أحمي بها أشواقي و الشجون.

قلوب للبيع

++ ++ ++ ++ ++ ++ ++ ++

أحب ...!!

كيف أحب ؟

والحب في بلادي جريمة يُعاقب عليها القانون'

فَتقاليد أجدادي جنودٌ تلاحقني

تهددني برصاصةٍ

تحبسُ الأنفاس

وتعدمُ شعوري أحيانا

والعادات مقيدةٌ

بلفافة تبغٍ رخيصة

تحرق الإحساس

متجاهلةً أن العشق في الشريان إدمانا.

۞۞۞۞

أمنية مهترئة

++ ++ ++ ++ ++ ++ ++ ++

اهدني كسرةَ خبزٍ

تركها طفلٌ يلعب

أو ضمّةَ شريطِ قوسَ قزحٍ

يضحك

اهدني فتحةَ سقفٍ مُتبناة

أو سكونَ مدينتي

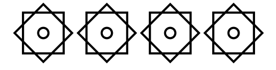
رغم شدّةِ ضوضاء

الحزامِ الأخضر

لا... لا...

ما عّدتُ أريد منكَ شيئاً

ما عدّتُ أريد التعلقَ بكَ أكثر.



أصوات الصامتين

++ ++ ++ ++ ++ ++ ++ ++

في غربتي صادقتني الأوراق

ورأت مني ما رأت

لم يُعجبها الحنين والأشواق

فَجافتني

وأنا أدري ما السبب

هي تريد الغوصَ للأعماق

جبانةٌ أنا....

أخاف وقوعها في عقولٍ

عجب

أصوات الصامتين تملأ الأبواق

الآن شعرت بإحساس

مَنْ كَتبْ.

عروس

++ ++ ++ ++ ++ ++ ++ ++

بعيداً عن وطني

لا أملكُ منه سوى الهوية

و ما قيمتها في دولابي؟

كعروسٍ

تنتظر فارس أحلامها

ألا تعلم أنها عانسٌ منسيّة !

أخافُ أشيخُ غريباً

بلا وطنٍ

حينها

ما نفع الهوية ؟

خيبات الزمن

++ ++ ++ ++ ++ ++ ++ ++

لم يسعفني النسيان

حين رآني منهارة

أرسمُ خرابيش المحن

على جدران الذاكرة

أُرممها بِآهات الندم

على لحظات مَلئتها إهتمام

قابلها خذلان ...

و أسفاه على هذا الزمن

الحب يملئ الشطآن

و القلوب تهوى الإبحار بلا رُبّان.

۞۞۞۞

عفوك

++ ++ ++ ++ ++ ++ ++ ++

بعد فراقها مَلَكتْ أفكاري وصارت لها خليلة

أجرع كأسَ الحنين تلو الكأس

حتى بات قلبي في حُبها عليلة

يا حسرتاه....!

مالي غير فركِ الكف بالكف

أُريدها عروسًا جليلة

كيفَ السبيلُ لرضاها ؟

وهجراني لها على أنانيتي

أكبر دليلة

سامحيني.... سامحيني

افتحي ذراعيكِ عند رجوعي

اتركي لي بعضاً من الودِ

ولو قليلة.

هجائية الوَغى

++ ++ ++ ++ ++ ++ ++ ++

ألفٌ باءٌ تاءٌ ثاء... كَثُرَ بيننا الرثاء

جيمٌ حاءٌ خاء.... من بعدِ غياب الأمن والرخاء

دالٌ ذالٌ راءٌ زايٌ.... حتى أمسى كل وجهٍ حزين

سينٌ شين.... يواجهُ واقِعَهُ المشين

صادٌ ضادٌ طاء..... بلا سترٍ أو غطاء

ظاءٌ عينٌ غين.... أوشكنا للانهيار بالغين

فاءٌ قافٌ كاف.... و النفوسُ تصيحُ كافٍ كاف

لامٌ ميمٌ نون....لا تَلُمها قدْ يُصيبها الجنون

هاءٌ واوٌ ياء..... لانعدام الضمير والحياء.

۞۞۞۞

ومن الشوق ما قتل!

++ ++ ++ ++ ++ ++ ++ ++

عيناي فاضتا بالدموعِ أشواقا

قلبي تمرّد

هتافهُ ملأ صدري انشقاقا

و حروف اسمكِ تُشعِلُ نبضي

تُراقص روحي، تزيدها إحترَاقا

مالي و مال العشق ...؟!

لم أؤمن به يوماً

لكن هواك ... طرحني اعتناقا

ارئفْ بحالي يا حبي

لا تكن أنت والحياة حربي

فذكرياتي تاهت

و أحلامي ثارت

كلها تدور في عصيانٍ

أبت له افترَاقا.

۞۞۞۞

رحلة واحدة

++ ++ ++ ++ ++ ++ ++ ++

لا تقف معي موقف الحياد

فلست كسائر النساء

عليك أن تختار

إما الوقوف بعيداً

أو الإبحار

مع سبق الرصدِ والإصرارْ

و اعلم أنها رحلة واحدة

ذهاب دون إياب

وتأكد...

حين وصولك لن أدّمر المرافئ

ولن أحرق المراكب

ما دمتُ أدري مَن أنا

فأنت اخترت

الوطن والحياة.

لك الفخر

++ ++ ++ ++ ++ ++ ++ ++

مالي لا أراك في هذا الزمان الجائر ؟!

ألست الناهي

و الآمرْ!

كنتَ أيام العزّ حتى الصباح

ساهر

لا تيأس و كن مع المآسي حاضر

زوّد نفسك بالإيمان و قوّي عزيمتك

و ادعُ ربك العزيز الغافّر

ابقَ رمزاً صامداً صابراً

لا تقف بين النوابِ

حائر

فاخر بما انت عليه أيها الحلبي... فاخر

فدارك بإذن الله عامر.

۞۞۞۞

لارين

++ ++ ++ ++ ++ ++ ++ ++

هَزهزي بخصرك يا شجرة البرتقال

دندني بهمس أغصانك

ذكريني

لحن الحلم المُحال

رشرشي شذى عطرك

هدّئي لوعة مشتاقٍ

لعبت به الحرب

قلبته من حالٍ إلى حال

فضفضي

دموع يتيمة

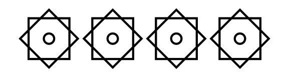
كُحل عينَيها

رسم لوحة نزوحٍ حزينة

لملمي الآه تلو الآه

اكتبيها قصيدة شروق ربيعٍ

طال.



النور سيد الأحلام

++ ++ ++ ++ ++ ++ ++ ++

غير معتادة على أية قرار

إن كان أخذاً أم عطاء

قابعة داخل قوقعة محار

ما زلت لا أعرف التمييز

بين الربيع و الخريف

فَعيون الشمس مهما تكحلت

بغيوم متراقصة

تبقى بريئة

في نظر الكون

لطالما كانت غائبة

باردة تارة

و تارة تملك دفء الدنيا

مثلك تماماً

لكنّ هي تشرق كل صباح

بكامل السرور

بينما أنت تحاول الهروب دائمًا

لا عليك مني

لقد اعتدت غيابك المرهون

حيثما الشمس تدفع الفدية

والنور سيد الأحلام

فَريثما يعود وطني كما كان

لن تكون فيه حينها

ظلالٌ فارغة

ولا مدافن هنا أو هناك

لا ساحات إعدام للورود

و لا صقيعاً في القلوب.

۞۞۞۞

عشتار الأرض

++ ++ ++ ++ ++ ++ ++ ++

عَاشقتي

أَخُنتها ...أم هي خانتني ..؟

أَهجرتها ....؟ أم هي هجرتني ؟

لا هذا ولا ذاك

فقط مذهولٌ منها وفاجئتني

أصبحت كمراهقةٍ هوجاء

تجذب الموت إلى هواها

كعجوزٍ ثرية تسرق أحلاماً

تُخزنها في أقبية الصحراء

أمست كتنينٍ غاضبٍ

ينفثُ ناراً عمياء

عَاشقتي ...!!

كيف لك أن تجمعي بين القتل و الحياة....؟

بين الموت غدراً و الرياء

كيف لكِ أن تتنازلي عن المحبة

لتُقدمينها سبيّة تتراقص أَمام الكراهية ؟؟

كيف لك أن تكوني عَاشقتي ....؟

ثمَّ تستمتعين بتعذيبي

لقد شوهتني سياط الحرية

وأنت بَالغتِ بِالإزدواجية

رجاءً أحبيني

أحبيني بصدقٍ دونَ مقابل

دون بتر زنود المعامل

و حرق حقول السنابل

أحبيني في كل لحظة

إن الحبَّ يمسح الراء

من الحرب بدمعة

و إلا....

كُفّي عن ملاحقتي.

خربشات

++ ++ ++ ++ ++ ++ ++ ++

لستُ صغيرة

حطمتُ جميع الألعاب

كسرّتُ المرايا

أقلام الكحلِ و الشفاهِ

رميتها في سابع ديرة

لستُ صغيرة

أغرقتُ سفن الحِيرة

شرّدتُ قرَاصنتها

عيّنتُ نفسي على نفسي

أميرة

للمرة الثالثة

لستُ صغيرة

أعدمتُ زمان الصمت

بحثُ بأسراري في الحرب

مزّقتُ صَكَّ العبودية

أحَرقت

دفنت

ألهذه الدرجة أصبحتُ

امرأةً خطيرة ..؟!!

۞۞۞۞

باقون للغد

++ ++ ++ ++ ++ ++ ++ ++

فكرّتُ بالرحيل

بعد أن هَجرتنا الطيور

بعد أن أثقلت بنا الجراح

و السكينة لم يعد لها مثيل

فأَطفالي خائفون

قد مات أمامهم حلمهم الجميل

نويتُ الرحيل

أصبح كابوس القتل و الدمار

علينا ثقيلاً ثقيل

أمسيت تائهاً لم أعد أعرف

كم مِن الرجال عميلاً ..؟

و مَن مِنهم نبيل ...!

لكن أين السبيل ؟

أين السبيل و روحي مُعلّقة

في نفسي غصّة

و على صدري عَصة

كيف الرحيل ؟؟

و في كل بقاع الدنيا

أراني ذليلاً ذليل

باقون .... ها هنا باقون

قررت عدم الرحيل

و ليكن الصمود على ولاءنا

أكبر دليل.

۞۞۞۞

موعدٌ في عالمٍ آخر

++ ++ ++ ++ ++ ++ ++ ++

عندما يعود السنونو المهاجر

عندما يزهر نوار الربيع

و عندما يدعوني السلام .... ألقاك

لحين ألقاك

كم أتمنى أن أكون شمساً تدفئك

و قمراً ينير عتمة ليلاك

كم أتمنى أن أكون رياحاً تهب حلولاً

و غيوماً تمطر فرجاً

لتقترب رؤياك

دعني أقبل يديك حين أراك

شيب شعرك .... رائحة عطرك

شفافية حدسك حين تلزمني الصمت

و هي تدغدغ ركود الأعماق

جميعها كم لها أشتاق

سامحني إن كنت يوماً أرهقت جفناك

سامحني إن جعلتك يوماً تقلق لضَناك

سامحني

كنت جبانة

لم أكن و إياك

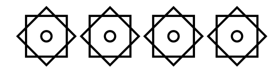
غدا'' ألقاك و ألقى روحي بلقياك

أنت الرجل الأول في حياتي

اسمك يرافق اسمي

دمك يجري في عروقي

أبي... كلي فداك.



ألف تحية وسلام

++-++-++-++-++-++-++-++-

تحية للرّجال الذين أصبحت متاجرهم

الأرصفة والنواصي

تحية لكلّ شخصٍ لرزقه ساعي

وهو للخطرِ غير مبالي

تحية لكل صاحب دُكان لم يسمح

للطمع والجشع أن يكون له موالي

تحية لكل من تأقّلم مع الأوضاع السيئة

ولم يعد مزاجي

تحية للنازحين الذين ودّعوا منازلهم والمباني

تحية لفريق المتطوعين و لأعمال الخير ينادي

تحية لأهلي, لأصحابي و لجيرانِ

تحية لكل من بقيَ في حلب صابراً صامداً يُعاني.

سارق السعادة

++ ++ ++ ++ ++ ++ ++ ++

لست لعبة بين يديك

في الليل تلاصق خديك

و عند النهار ترميها تحت قدميك

لست لعبة بين يديك

و لا غنوة ترددها على شفتيك

اصرخ .... دمرّ

اغضب ..... كسّر

لن أبالي يا سارق السعادَة

فلا تأخذني لديك عادَة

أنا لا أبيع الهوى

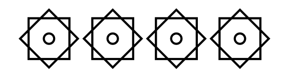
و لا يهمني متى ميلادَه

لست لعبة بين يديك

في الليل تلاصق خديك

و عند النـهار ترميـها

ترميـها تحت قدميك.



شهرزاد هذا الزمان

++ ++ ++ ++ ++ ++ ++ ++

دخل شهريار مضجعه ليتابع الرواية

تفاجأ بشهرزاد على غير عادتها و الحكاية

اعذرني يا مولاي

ألف ليلة أروي لك و أنت لا تنظر بحالي

شهر يزيد بعد شهر

حتى أصبح ذلك اسمي

دخلت قلبي و أغلقت عليه منافذ الهوى

و لا زلت تغار و تشكي

أسَايرك لا خوفاً منك و لكنها محبتي و ودّي

ألف ليلة...أحَاولت أن تتفهم طبعي ؟

أنا لا أجيد الكلام

و أنت لأَحلامي لا تُصغي

و اذا سألوني لا أجيب

مع أن جميع أسْرارك عندي

جعلت مني كل ليلة امرأة

بالرغمِ من أن لي وجهٌ واحد أصبح فيه وعليه أمسي

ممحاتي ذابت

فكيف بعد الآن هفواتك أمحي...!

خذ ما شئت من الجواري

لن يعنيني هذا

فقد نفذ صبري

ولن أحتمل ليلةٌ زائدة

فنادِ مَسرورك أن يأتي

شهريار زمانه أراد أن يغير تاريخ الحكاية

و بناءً على رغبة شهرزاد العصرِ

أمر السيّاف أن ينهي الرواية

دون ترددٍ أو حماية.

أنتَ هناك

++ ++ ++ ++ ++ ++ ++ ++

لا أحد هنا

غير كل صباح

أصبحت

أكره أكثر مما أُحب

و كما أبكي أصرخ

هدوئي غضب

صمتي عتبْ

جنوني حقيقة

وحَقيقَتي كَذِبْ

كتلة تناقضات

صراع حتى النخاع

الأَمس كنت ملاكاً

اليوم شيطاناً

وغداً أعود بشر

لا أنتمي إلى أي جهة

لا علاقة لي وَ لا صلة

مجردٌ من شعوري

ظلي ينتهك حضوري

ذرة حبرٍ أو ضجر

ربما صخرٌ أو حجر

ها .... تذكرت

وأَنتِ ...؟!

كل الورود أنتِ

بأشواكها أنتِ

بعطرها المزيف

بألوانها الباهتة

و أنا حقاً منكِ سئمت.

۞۞۞۞

وشوشات وردية

++ ++ ++ ++ ++ ++ ++ ++

وراء كل رجل عظيم امرأة

و وراء كل امرأة هي نفسها

إرادتها ... قوتها و صُمودها

لن تكوني كما تتمنين إذا أنتِ ذاتك لم تَثق بها

آمِني بقدراتك ... ثقي بجمالك و ذكائك

لا تكوني نصفاً و تَحلمين بالآخر

بل كوني المرأة التي تمتلك أفضل الصفات

لا تخافي من العمر فهو ليس إلا رقم

فكلما ازددت عاماً تزدادين تألقاً و نضجاً

لا تلغي أحلامك من أجل شخص

فالذي يحبك بحق يشجعك على تحقيقها

اعتمدي على نفسك و لا تشحذي فُتات المشاعر

ادخري شبابك و لا تَهدريه بلا تقدير

فأنتِ أولى بصحتك عندما تمرين في لحظات ضعف

و لا تقعي في مصيدة الكلام المعسول

ليست الا بدايةَ لَشرخ كبريائك

استمعي الى المُوسيقا التي تحبينها

لا تترقبي أحداً يهديكِ اياها

اهدي نفسك في كل مناسبة و كَافئيها

فأنت أعلم بما تحتاجين لأنك تستحقين الاجمل دائماً

لا تتنازلي عن مبادئك و كرامتك

بعدها ستتَحولين إلى آلة سَتنعطب باكراً

لا تتزوجي بمجرد أن صديقاتك تزوجنّ

و بأنك الوحيدة التي بقيت عازبة بينهنّ

فإن يفوتك القطار أفضل ألف مرة من أن يدهسك

تعطّري من أجلك و ارتدي أجمل الثياب

حتى و إن كنتِ بمفردك في المنزل

قفي أمام المرآة و رددي أنا إمرأة جميلة

أنا سيدة الحب و العطاء

فرّغي الطاقة السلبية

بإمكانك يا عزيزتي أن تَتراقصي

بقلبٍ مكسور لكن إياكِ أن تسقطي

و عندما تقررين تسلق جدار الصمت

احذري أشد الحذر من كشف عورة الزمن

ولا تكوني وردة في حديقة يشمُّ عبيرك المارة

لأنكِ في الحقيقة أنتِ الحديقة بأكملها

بكل ورودها في جميع فصول العمر

و الذي يعتني بك ويصونك هو وحده يستحق شذاكِ

لا تحزني وتخنقي دموعك بالوسادة

فِحبال الوصال أحقْ بالشدّ من أجلك

حتى آخر رمق

عبرّي عن مكنونك دون أن تهدري الاحترام

في مزاريب الغضب ... رجاءً

فَالوقاحة ليست قوة شخصية

و إنما حركة لامحلَ لها من الإعراب

أخيراً عزيزتي عندما تخيطين ثوباً للفرح

اجعليهِ واسعاً قليلاً ليستر الألم.

۞۞۞۞

قلبي لا يتسع عاشقين

++ ++ ++ ++ ++ ++ ++ ++

ساقتْ بي الأيام إلى حيث لا أدري

تاه معها الكلام والآمال ضاعت

صارت مع الحروب تجري

رحت أبوح بها للأحلام

علّني أعيدها من وراء ظهري

لكن الغربة سبقتني

وكانت هي نصيبي وقدري

أَيمكن أن تصبح الغربة لي وطناً

مع الزمن وتغتال عمري

و وطني يمسي غريباً لا يـهتم لأمري !

أعوذ بالله من هواجسك يا غربة

لن تحتلِ قلبي

قلبي لا يتسع عاشِقَينِ .

۞۞۞۞

لم أعد كالماضي

++ ++ ++ ++ ++ ++ ++ ++

لا شيء يثير انتباهي

لا صخب البلد من ثورات

مؤامرات ومؤتمرات

ولا ردود الأفعال و الإهمال

لا ضوضاء المدينة

من شموعٍ أو دموع

لا ثرثرة النسوة في حديثٍ تافه حول حقوقهنّ

لا تبرج المراهقات و ضحكاتهنّ

لتعليقِ الغرباء لهنّ

ولا حتى الطفولة التي أراها في الشوارع

بين الأزقة معلقة على النواصي تبيع السجائر

لا شيء

لم يعد أي شيء يثير انتباهي

ولا أنا في المرآة.

۞۞۞۞

نقطة اللارجوع

++ ++ ++ ++ ++ ++ ++ ++

لست ضائعاً

طريق العودة لم أنساها

تلك البيوت مررت بها لكني لم أعرفها

لقد إنطفئتْ المصابيح و توقفت الأراجيح

هي أيضاً لم تعد تعرفني

فقد سكنتها الأَشباح ولعبت فيها الرياح

الأبواب تشبه الأبواب والحديقة لم تعد حديقة

لمَ كل هذا الدمار ؟ هل مرَّ من هنا إعصار!!

أين رحلوا ؟ وهل نَجوا....!

بترددٍ شديد تقدّمت خطوات

كنت أسير بحذرٍ على الأنقاض

دقاتُ قلبي تُقرع كالطبول

أنفاسي تُلاحق بعضها فوق المعقول

ناديت..... ناديت

صدى صوتي يهمس من بقايا الغرف

صورهم، ضحكاتهم من حولي تلف

عندها

وصلت إلى نقطة اللارجوع

خلفي ماضٍ موجوع

وأمامي آهات ودموع

أين أنا..؟ و لمَ هنا!

لم أعد أعرف كيف الخلاص

فقد تعطلت عندي جميع الحواس

الله أكبر الله أكبر

أشهد أن لا اله الا الله

إنه أذان الفجر

أيقظني أخيراً

فقد كنت في كابوسي أسيراً.

۞۞۞۞

رحلة الموت

++ ++ ++ ++ ++ ++ ++ ++

لا حياة ورائنا والخطر أمامنا

لا خيار لدينا سوى النزوح

فبعدما فقدنا كل إمكانيات إحتمال البقاء

أولها الأَمان وآخرها أن نعيش كإنسان

كان لا بد من قرار الهجرة واللجوء نحو المجهول

لم نحمل معنا الحقائب التي كانت بحوزتنا

هذه كانت أوامر الجهات المهرّبة

ودّعنا ماضينا وحملنا معنا الذكريات فقط

بدأنا الزحف عبر ذاك القارب المثقل

هكذا أراد الغجر.....

أن ندخل في مراهنة خاسرة مع القدر

الأجواء في بطن البحر كانت مرعبة

عصا الشمس تلعب بِرووسنا كطاباتِ البلياردو

الأمواج تُراقص نظراتنا على إيقاع نبض قلوبنا الضعيفة

كان ذلك سريعاً حين داهَمتني نوبة الذعر

بدأت أشعر بالاختناق

لملمت أحاسيسي المشوشة في وداع أخير لعائلتي

شعرت معها أن تلك كانت لحظاتي الأخيرة

موتي كان متوقع ....

و لكن ما بعد الموت لم يكن في الحسبان

الفوضى سادت الموقف

بكاء أمي و صراخ أبي جعل أحدهم يستشيط غضباً

ويفرض قوانين اللعبة

بأن لا جثث على القاربِ ولا دور للجوكرِ هنا

عفواً أبي... لا تتردد

لا تهمةً عليك

ألْقني في اليّم

البراءة بين يديك.

۞۞۞۞

يا حسرتاه

++ ++ ++ ++ ++ ++ ++ ++

يا لهذه الحرب ....!

زرعتُ الشوك في الدرب

سقتهُ دموع

حصدتهُ حسرات

باعتهُ آهات على المنابر

يا لهذه الحرب

خطفت أحاسيس

وشت مشاعر

فجّرتها كلمات من المحابر

قنصت قلوب

خدرّت عيون ونسفت معابر

يا لهذه الحرب

لبست زي الغانيات

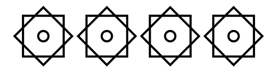
تبرّجت بألوان الحريات

عرّت نفوس

اشترت بها ضمائر

وماذا جنت ...؟؟

لم تجنِ إلا أرواحاً وخسائر.



سؤال لا جواب له

++ ++ ++ ++ ++ ++ ++ ++

لا تسألني من أنا ..؟

أنا نفسي نسيت من أكون

نسيت اسمي

نسيت تاريخ ميلادي

حتى أني نسيت حبي المجنون

أشعر بفقدان الذاكرة

أركض في الطرقات المهاجرة

أبحثُ في المحطات، في الَموانىء

وفي المطارات المعلّقة

علّني ألقى روحي التائهة

على أمواج البحر هائمة

بين طيات الغيوم السارحة

مع رياح الشمال الجارحة

في كل مكان

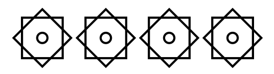
لم أجد ذاتي المصون

قد تشارف اللعبة على الإنتهاء

وروحي ما تزال في إختباء

إذا عرفتم من أكون

أخبروني قبل أن أصاب بالجنون.



أليس في حلب

++ ++ ++ ++ ++ ++ ++ ++

مرّت أليس على مدينةٍ منسّية

كانت أسوارها مهدومة

وَ بالرغم من ذلك دخلتها بصعوبة

أنوارها مُطفأة

لياليها مُضاءة

أحجارها حزينة

عليها زينة

المباني مهجورة

كأنّ البيوت مسحورة

مدارسها مُأجلة للنازحين مُأهلة

رِزقها مفقود

خبازها موجود

أغنيائـها فقراء

وفقرائـها أَغنياء

خزاناتـها جافّة

رائحة الصبر هافّة

دُروبها كثيرة ليست وفيرة

السماءُ قصيف و الباعة على الرصيف

غاباتـها مشهورة

أشجارها مقطوعة

الفزّاعاتُ منصوبةٌ على أرضها

و السماءُ مليئةٌ بالغربان المجرورة

باب قلعتـها مفتوح لكنّ زيارتـها غير مسموح

كل منطقة يحدها حدود

ملّت من اظهار بطاقتـها الشخصية

فقررت المغادرة

ثمّ تسجيلها في مذكراتـها اليومية

ضمن لائحة من بلاد العجائب.

۞۞۞۞

بصمة الحرب

++ ++ ++ ++ ++ ++ ++ ++

لطالما كرهتُ لحظات الرحيل

التي تطعن القلوب بخناجر الصمت

فُتغرقَ الأرواح في بحر من الأسئلة

دون أن ترسو لجوابٍ واحد

تسبح محاولةً النجاة لتقف على شواطئها كالفرجار

قدم مغروسة في أرض الوطن

والأخرى تدور لا تعرف لها مسار

تخّط حلقات حول أنفسنا لنواجه بها إعصار اللجوء

إلى بلاد غريبة عنا في كل شيء ...

طامعين بالأمان وبمستقبلٍ أكثر طمأنينة

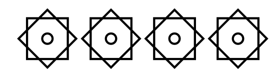
عَساهما يمْسحا قسَاوة الألم

الذي رسمته الحرب في أجندة الحياة

لم يكن سهلاً أبداً سلخ أرواحنا عن الجسد

فقد بقي منها أجزاء كثيرة عالقة في الجذور

وما حصلنا عليه ليس إلا فُتات.



حياة واحدة

++-++-++-++-++-++-++-++

بعض الغفلات تحتاج هزّات قوية لِتعيدك إلى الواقع.

هي حياة واحدة، عليك أن تعيشها كما تريد أنت

وليس كما يريد الآخرون أن تعيشها لهم...

لا أحد يعيش من أجل أحد، فكل إمرءٍ مسؤول عن حياته وعن طريقة اختياره الأسلوب الذي يلائمه بالعيش فيها

الحياة الزوجية يجب أن يبنيها الطرفين على أعمدة أساسية

الاحترام، الاهتمام...التفاهم والصدق

وليست على تراكم كتل من التنازلات

من طرفٍ واحد للآخر!

أياً كان ترغب فيه ستجده داخلك

إن كان شراً أو خير ستجده ينتظر إشارة واحدة منك

لَيبدأ بالتنفيذ وفي كلا الحالتين وحدك من سيتحمل النتائج

وحدك من سيحمل الإثم والجزاء أو الأجر والثواب.

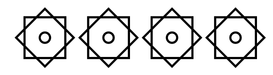
فَكن حريصاً على معرفة ما تفتش عنه

حتى لا تكون زخّات العرق المهدورة أثناء البحث

مجرد قطرات مزروفة من الملح....

والخبرات تأتي من التجارب التي تمنحك إياها الحياة

أما الحِكَمْ تنالها من الدروس التي تدفع ثمنها.



مناورة

++ ++ ++ ++ ++ ++ ++ ++

ايّاك ...

ايّاك و أن تقترب

لغمٌ خطرٌ مَسعور

رصاصةٌ عشوائية

حزامٌ ناسِف

و مدفعٌ مهجور

شظايا بلا حدود

و ماذا أيضا" ..؟

عودٌ يابسٌ مكسور

أرضٌ حفراء نفراء

صحراءٌ برجوازية

لا بئر... لا واحات

غيمةٌ عمياء

أمطارها بكماء

قمرٌ شاحبٌ ... باهت

شمسٌ باردةٌ ... جليد

مستحاثةٌ لا تاريخ لها

و ماذا أيضا" ...؟

ساحرةٌ

شريرةٌ

مستبدة

ثرثارةٌ

متمردة

لذلك لا تقترب

و من نار حسيسها تحترق.

۞۞۞۞

فقير بكل ما أملك

++ ++ ++ ++ ++ ++ ++ ++

سيأتي يوماً ويتحول الحزن إلى مستحاثة لا قيمة له

وسيمّر الزمن بجانبه مرور الكرام دون أن يلقِ عليه السلام

أو حتى ابتسامة خاطفة لا تأخذ سوى جزيئات من الذكرى

لن تكون من نصيبه....

فلا داعي لضياع الوقت في إلقاء ما يتم إلقائه

هناك دائماً أشياء أهم من ذلك ....

أشياء نشعر أن الإحتفاظ بها ثروة مهما كانت بسيطة

عندما نفقد كل ما نملك ...

ولأنّ معظمنا يتمسك بآخر شيء بحوزته

بعد أن يكون قد قام في بادئ الأمر بهدر الكثير من التنازلات

للمحافظة على العلاقات المحيطة حوله

يشح بعد تراكم الخيبات على مَن يستحق التضحية

أو يحذر من التورط مجدداً كي لا يخسر ما بقي لديه

ويعلن إفلاس مشاعره في عالمٍ تملكه المادة .....!!

۞۞۞۞

لتكن قصيدةً عذراء

++ ++ ++ ++ ++ ++ ++ ++

لم تظهر فجأة في حياتي

أنت مضغة حبٍ مزروعة في عمقِ قلبي

سقتها أول تكة من ميلادي

و بحضورك كانت البذرة تنمو و تكبر

حتى أصبحت ثمرة المواسم عندي

أوهمُ نفسي أنكَ مجرد صديق

لكنك تحتلّ تفاصيل يومي لحظة بلحظة

إلى أن أمسيتَ حقيقتي أنا

تسألني ماذا تريدين ؟

و أنتَ تعلم أني أحبك

اسأل نفسك ماذا تريد أنت

فأنا كلما أمرر السؤال لك

تتهرب من إصراري

و ان صمّتُ تجعلني أعيش ذكرياتك

كأنني بطلتها

ثم تفتعل الغياب لأعود من تلقاء حنيني إليك

فأنت وحدك من لامس عذرية البوح للجروح

و كتبتَ من نبض الروح قصيدة

سجنتني فيها بين السطور

أتنفس هواك و أعيش حياتك

۞۞۞۞

صيدٌ مُحرّم

++ ++ ++ ++ ++ ++ ++ ++

إنه الجحيمُ لا مفر

لا كلمات تصف المصيبة

ولا شعور يمكنه الكلام

لا واقع يمكنه التناسي وَ لا أحلام ستتَحقق

كل شيءٍ ذهب.... لا فضّة و لا تنكْ

الأرض تزلزلت وأبواب السماء انفتحت

الجثث بالعشرات بل المئات

واللون الأحمر أزهر

انتشت الريح برائحة الشهداء مسكاً وعَنبر

تعالت التكبيرات

لا إله إلا الله والشهيد حبيب الله

هالاتُ نورِ الأبرياء تحوم حولنا

وزفير نارِالغدر طالت حُطام مسامعنا

فما ابتلائنا إلا خيانات من بعض حُماتنا

حسبنا الله ونِعمَ الوكيل

في كل طاغٍ باغٍ مخادع

في كل نفسٍ باعت ضميرها بثمنٍ بخسٍ

طوبى للتراب الذي شرِب نخبَ الشهداء حتى ثمل

طوبى للسحاب الذي راقص أرواحهم دون تعب.

۞۞۞۞

حين يبلغ الألم مُبتغاه

++ ++ ++ ++ ++ ++ ++ ++

أحرقتنا نار الغضب

شرّدتنا مواقف البرود

تعطّلت ساعة الزمن

تماثيل شمعٍ ملئت الوجود

حناجر القلوب راقصتْ العروق

أشبعتها صخب

والساعي والراعي كلٍ في جحود

أيّ قانون هذا في البشرية انطبع... !!

الإنسانية حضيض والإرهاب صعود

قد طالت مدة العرض

ألا يدرون أن للصبر حدود ؟

على صدر الوطن يوشم الألم

وعلى لوح البوظ تُخط الوعود

أذرع أخطبوطٍ نمت في الحرب

أشواط شطرنجٍ

وجميعنا في اللعبةِ جنود

لمن أشكي ؟ على من أبكي ؟

الشكوى لغير الله مذّلة

زادنا الأمل وقُوتنا الصمود.

۞۞۞۞

من قلب الحرب

++ ++ ++ ++ ++ ++ ++ ++

هناك دائمًا حبٌّ ينبض

لم أكن قد تجاوزت العام بعدْ

وأنا مازلت أحبو على عتبة الحرمان

لا شيء أصل إليه سوى تجرّع الفقر من ثدي الحرب

كان طعم اللبن مريراً في الرضعة الأخيرة

عندما هدستْ أمي بالرحيل

وهي تركل الجنة من تحت قدميها

متنازلةً عنّي إلى غربان الحرية

أبي غاب أيضاً بحجة البحث عن أمي في كل مكان

في المشافي المنكوبة وعند المخافر المعقودة

حتى أنه لم يترك حسرة لعينيهِ

من التلصص إلى حانات النسيان

استيقظتُ ذات فقدٍ و أنا في أحضان جدتي

أرضع دموعها المتساقطة من الأخاديد

التي حفرتها معاول الدهر على تضاريس وجهها

كانت نظراتها توحي لي بمستقبلاً مجهول

متمتمةً في أذني ......

عليك يا صغيرتي أن تكبري

و تُحسني فطام خيبتك بسلام

بدأ الجوع ينهك أحلامي الصغيرة

و آمالي تتساقط الواحد تلو الآخر

في بئرٍ لا تعلم الفرحة طريقاً إليه

أنهكني النداء لأَبسط حقوقي

بأن أكون طفلة لها عائلة كباقي أطفال العالم

والدها الأمان وأمها الشمس الدافئة

فقبعتُ مستسلمةً لوضعي المرهون

أعد أيام شقائي على جدار حلمي المهترئ

مضى عامان على تيتمي وثلاثة فأربعة وجدتي لم تعد قادرة

على مقايضة أدوية علاج مرضها مقابل تأمين الغذاء لي

و قبل أن تغلبها سكرات الموت أودعتني

في دار حكومية تحضن الذين فقدوا ذويهم

أثناء الدمار والنزوح....

كان هناك طبيباً يأتي بشكل دوري كل شهر للقيام بفحص الأطفال

استنشقت منه الحنان المفقود فغفوت على حضنه الدافئ

شعرت بأنه منارة الأمان و قمراً يسطع في نفق مظلم

فتمسكت فيه بشدة

لم أيأس حتى حالفني القدر أخيراً

و ضمّني إلى صدره عائداً بي إلى فردوس العائلة

كبرت فتعلمّت منه أن الحب أقوى من الحرب

و الإرادة تصنع من الخردة دروعاً

وَ أنّ الإيمان يعجن أقسى القلوب.

۞۞۞۞

زيارة دون سابق إنذار

++ ++ ++ ++ ++ ++ ++ ++

أَدخلني شرودي متجر الأحلام

يُباع فيه سحر الأوهام

إما أن تشتريها لنفسك أو تهديها لصاحب المنام.

سألته عن حلم الأمن والأمان.

قال: إنه مفقود هذه الأيام

ـ وهذا الذي يسمونه حلم الإثارة كالأفلام

ـ لا تقلق يأتيك بالمجان

ـ ألديك حلم النسيان...؟

ـ لن يتحقق يا عزيزي

يبقى سراباً و زوبعة دخان

ـ أهناكَ حلم عن بلدي والسلام...؟

ـ لقد صادروه من زمان

سأعطيك حلماً دافئاً لا قسوة فيه ولا آلام

- أخاف أن لا أصحو منه فقد نال مني الحرمان

حسناً..ما وضع حلمي أن أعيش كإنسان...؟

- أنه أغلى حلمٍ قمت ببيعه إلى الآن

- إذن.... أعطني أي حلماً كان

- هاكَ واحداً قديماً حين كان العربُ أخوان

أخذت حلمي وابتعدت عن الدكان

وإذ صوتٌ قوي دوى قريب المكان

لقد اغتالوا بائع الأحلام

بسيارةٍ ملغومة ركنها أحد الطرفيَن

يا إلهي ! بعد هذه اللحظة دلّوني كيف سأنام ...؟؟؟

۞۞۞۞

دردشة مع عصفورة حلب

++ ++ ++ ++ ++ ++ ++ ++

ما حالك يا عصفورة...؟

أراك منهكة ومن الخوف تلهثين!

ـ أنا من بلدٍ مجروحة ، متألّمة

صامدة... أهلها مساكين.

غربتني الحرب...

حاصرتني السكاكين

ـ لمَ أنت حزينة يا عصفورة ؟

ولست مع السرب تغردين !

ـ كيف أغرّد !!

في حنجرتي شوكٌ مدسوس

وعلى الشجرةِ خائنٌ أو جاسوس.

ـ إذن كفاكِ تتذمرين...

إرحلِ إلى أي سماءٍ تشائين

- أجْنحتي مكسورة ولا يهمني باقي المعمورة

سأحلّق رحلتي الأخيرة وأعود إلى عشي الصغيرة

حينها...سيسمع تغريدي أهل الديار

وأسبق الحسّون والوروار

- رويدك...رويدك, ألا تخافين عيون القناص...؟

يُعيدك الى القيود والأقفاص

- أنا عصفورة حلبية... خلقني الله حرة أبية

إما أن أطير للسلامِ أغّرد

أو لغصنِ الغار أستشهدْ.

حنين

++ ++ ++ ++ ++ ++ ++ ++

إلى حلب

سلامي يلف أبوابها باب باب حتى بوابة القصب

أشواقي للساحات كلها ومنها ساحة الحطب

حنيني لرؤية كنائسها... جوامعها, المآذن والقبب

في حلب...

ذكرياتي في أسواقها القديمة

سوق العطارين سوق تفضلي وسوق الذهب

طفولتي الشقّية في حواريها

أما في حدائقها ضحكاتي والصخب

في حلب أهلي و ناسي وجميع مَن أُحب

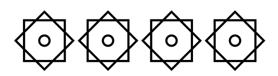
من حلب...

تعلّمت الصبر والمحبة

الكرم والأدب

ومنـها تكبر آمَالي في تحقيق أحلامي

بعودة السلام والأمان إلى البلد.



لاجئ وطن

++ ++ ++ ++ ++ ++ ++ ++

أن تعيش بكل أحاسيسك في زمان غير زَمانك

ومكان غير مكانك، أمرٌ يستحق التأمل فيما أنت فيه.

مع حركة النزوح من الوطن تغيرت فينا أشياء كثيرة

بات الجميع يتنفس بصمت، يأكل دون شهية

يعمل من أجل لقمة عيشه لا من أجل تحقيق حلمه

لا وقت للتفكير بالحاضر أو التخطيط للمستقبل

فكل ما بنيناه سابقاُ هدمته الحرب

وكل ما قطعناه من مسافة طار مع عواصف الدمار

عدنا لنبدأ من جديد.... لنبدأ من الصفر

أصبحنا كالآلة مجردة من أي شعور

فلم نعد نحزن للموت ولا نفرح للحياة

لم نعد نتألم من الخذلان أو نتأوه من التعب

لم نعد نشتاق للحب أو نَحِنّ للحبيب...

جلّ ما يهمنا أن نعود لنقف على أقدامنا بثبات

ونكسر الأطراف الخشبية التي قلدتنا إياها الحرب وساماً

لنجعلها حطباً يحترق ندرأ به البرد عن ما بقي من آمال

فلا يوجد آلام أشد من أنك تعيش وأنت ميت!

إنها الحرب التي جعلت من الإنسان لاجئ مشاعر

على جميع مختلف المستويات....

جعلت منه لاجئ كرامة في زمن فيه رغيف الخبز أهم

ولاجئ حب لا قيمة للحب لدى وطنٍ أصم.....!

جعلت منه لاجئ سلام لقلوب تضحك للحزن والألم

ولاجئ حياة على كوكبٍ لا طعم للحياة فيه

إن لم يملك أبسط حقوقه في العيش

كالطعام النظيف والمسكن الصحي....

الحرب حوّلت الإنسان إلى لاجئ وطن وما خُفيَ أعظم!

غربال

++ ++ ++ ++ ++ ++ ++ ++

لمَ أنا من بين البشر ...؟؟

وَ حولكَ نساء

صاغت لكَ الغرور من ضوء القمر

تغنت برجولتك على أطلال السهر

عيناكِ

عيناكِ أقوى من السحر

تبرقُ و ترعدُ في روحي وَ نفسي

حتى شلّت حواسي

و أولـها النظر

فيهما شغف و فتنة

لم أَذقهما من حواء الشرق وَ لا الغرب

ولا من حوريات البحر

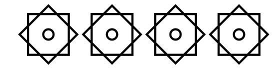
عيناكِ

أمرٌ و نـهيٌ في براءة الجرأة

قناعة الطمع

أغرقتني في نـهرِ

قضائك و القدر.



رجل الظلّ

++ ++ ++ ++ ++ ++ ++ ++

أتاني بخبر ... و أي خبر!!

يريد الابتعاد عني

و الهجر

قالها ببساطة

دون أي مبررٍ أو عذر

قال أنه مسح الرسائل

وحذف الصور

و لم يعد بيننا أي قضاءٍ وَ قدر

كيف ذلك ؟

هو من وضع البنود

أعطى العهود

ثم ألغى ما بيننا كل حدود

و على وعوده يوجد عندي شهود

لن يستطيع إعدام النجوم وإغراق القمر

لن يقدر على إسكات أمواج البحر

و ماذا عن تجاوزه لقَانون الجبر ..؟!

(أنا و أنت واحد)

جميعها شواهد على أقواله

عَادَ وَ كَرَرْ

مسحتُ الرسائل

حذفتُ الصور

قالها و كله نشوة بالنصر

لكن في الحقيقة

هو من بلع الهزيمة

هو من خَسِرْ.

۞۞۞۞

اعترافات جريئة

++ ++ ++ ++ ++ ++ ++ ++

أَعترف أَني بخيلة

لا أحبذ التبرع بدم الشريان

أخاف أن يجري حبه في عروق غيري

فلا أعرف بعدها كيف ألملم قطرات الإدمان

وأعترف أني طماعة

دائماً أنتظر منه المزيد

وفي حوزتي قرابين الأديان

وتحت سَيطرتي نفوذ أقوى سلطان

أعترف أيضاً أني امرأةٌ أنانية

تكتب قصائدها بلا أسماء أو عنوان

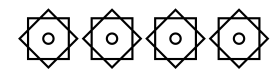
لتبقى قصتها أطروحة العشاق

في كل الأزمان

وبكامل كبريائي والعنفوان

أعترف أن حبّه أوصلني إلى مرحلة

لم تكن أبداً ... أبداً في الحسبان.



هدنة بلا شروط

++ ++ ++ ++ ++ ++ ++ ++

قِف .... تمهّل

لا تُعلن الحرب

ها أنا ذا اعترفت

أني في فخ الكلمات

وقعت

أقلتُ أم صمتت

بات الوضعُ عندي سيان

فحروفي حلَّقت في سماء

نيسان

بين الحقيقة و الكذب

سواء شئتُ أم أبيت

ضاع مني زمام الأمر

روحي كسرت قيد الحكم

قلبي لم أعد مليكة

الاستسلام ليس هزيمة

فأهلاً و سهلاً بالحب.

۞۞۞۞

النداء الأخير

++ ++ ++ ++ ++ ++ ++ ++

دعك من تقلّب الفصول

و افعل ما يحلو بك

إن أردت أن تقول أحبك

قلها ... قبل ان تسافر الطيور

هاك الخريف قد وصل

لا أظنه تأخر

سيكون كل ما بيننا يابس

حتى الكلام ... أصفر

حينها لا تلمني يا صغيري

فَريثما قلبك ينبض

قلبي سيتحجرْ

ما خطبك لا تبالي ؟

رِيح الحنين تنادي

و نبضي بين أمواج الشوق

أبحر.....

هذا هو أنت لا تتغير

فلما أطحن الحرف ؟

و كل ما كتبته لك

في صَقيعك تبخّر

عقرب الانتظار يلدغ

في كل آن

ولن أعدك بالصبر أكثر

فَترياق النسيان .... بدأ يثأر

عد ربيعاً يا صغيري

عد شمساً.... قمراً

عد غاضباً أو مجنوناً

قل أحبكِ ... قل أكرهكِ

قل أي شيءٍ يُذكر.

۞۞۞۞

سين السبب

++ ++ ++ ++ ++ ++ ++ ++

أَخبِروهُ أَني بخير

أَخبِروهُ أني ما زلتُ أكتبُ

عن الضحكات البريئة

عن الحروف الجريئة

أكتبُ عن القمحِ

عن الحُب وعن الليل

أَخبِروهُ أني أحفظ له

سيناتَه الثلاثْ

كما أوصاني أبي

سِرَّه , سُرورَه ُ و سَريرَهُ

أنتظرُ هبوب رياح رجوعِهِ

مع كلّ شروقٍ و غروب

مستقبلةً مودّعةً

مواسم هجرة الطّير

أَخبِروهُ أني أشتَاقه

ذكرياتهِ تعصفُ في روحي

أزَاهيج مهرجانٍ يوميّ

و النبض يرعدُ بقلبي

كضوضاءِ سباقٍ بميدانِ خَيل

لا .... لا

أنا من دونهِ لستُ بخير

لستُ بخير.

۞۞۞۞

جذور اللقاء

++ ++ ++ ++ ++ ++ ++ ++

لم يحن الوقت بعد كي نلتقي

فما يزال للياسمين عطراً

و للحَنين عناوين في دفاتر الشوق

كذلك الصبر

ما يزال ماهراً في اصطياد الأماني

من نهر الأحلام.

و الى حينها ستبقى المواعيد باهتة

مجردة حتماً ..... من أي أرقام

فما هو شاحب سيبقى شاحباً حقاً

من غير دِفء حضورك

طالما ستائر الحواس مغلقة

لن تسمح لشمسِ الحب

على اختراق نوافذ القلب

كل ما عليك

هو اغتنام شفافية الروح

و مراقبة عمق مشرقي

ثم دع حدسك يقرر

مدى انعكاس نبض اللهفة

ان كانت تردداتها أرجوانية

أم باردة

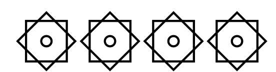
و انصت الى لحظات الصمت

هي كفيلة لترجمة هلوسات و تمتمات

لا أحد يفهمها سواك

فأنا لن أقوى على نزوح جذور اللقاء

لك الأمان .... فلا تنسحب.



دعني أمرّ

++ ++ ++ ++ ++ ++ ++ ++

عند شواطىء كبريائك تراطمتْ أحلامي

حطمّها غرورك بكل برود

منذ البداية وجهَتي إليك غير صائبة

خدعتني إشارة بوصلتي الزائفة

و مع ذلك كنت مستمرة في المسير إليك

في حقل ألغام زرَعته أنت

و كلما إقتربتُ منك تفاجئني بغيابٍ شائك

يجرح إحساسي و يدمي شعوري

لأَصل ضعيفة إلى مملكتكَ الوهمية

أيَا معذبي .... أيا هنائي

لا زلت حائرةً بك

بماذا أَفادتك آلامي و جنوني ..؟؟

و ما الذي دفعك لامتحاني و قراءة أجزائي ...؟؟

أنا إلى حد الآن لم أسلم حقائب سفري

لطيور السنونو المهاجرة

رغم أنها كل صباح تطرق نافذة ذاكرتي

لتعلن موعد النسيان

و لنْ أشهدَ شهادة زور

على أنك سحابة صيفٍ و مضت.

۞۞۞۞

نصيحة مُعتمدة

-- -- -- -- -- -- -- --

كفاكَ يا ليلُ تقديساً

فقد تعبَ القمر من كثرةِ النفاق

آن الأوان لتحطيم أوثانَ العشق المهترئة

من صغيرها إلى كبيرها

وَ نفيها مجردةً من زينة الأعياد

فالشمس لن تعتاد الذل أبداً

مهما طحنت نورها رحى الغياب

استفيقي يا سيدتي

الحرية ليست قضيتي

أزهري في حقول الخريف

على أجنحةٍ إِنسجيها من أشعة الريحان

تفصلك ِبين الكرامة وَ الهوان

قيد نورٍ في حضور الظلام

لا تقطعيه مهما يكنْ

فحسرةً ما بعدها

و في كل حين

ستدركين أن الحب

ليس كل شيء

و أن الغزل المباح

لم يكن إلا قرابين لصمودك.

۞۞۞۞

عتاب وطن

++ ++ ++ ++ ++ ++ ++ ++

أنتَ الذي هناك

هناك قابع في البعيد لوحدك

أخبرني عزيزي كيف تقضي يومك ؟

و كم مرة أخطر على بالك

أخبرني من دوني

كيف تشمّ العطر ؟

و مَع مَن تبوح السر ؟

هل قلت لها أحبك آلاف المرات

هل وَعدتها بنجوم المجرات

أخبرني هل تغزّلت بكحل عينيها

و استلقيت على ضفاف نهديها

هل ارتويت ؟

ما أظنك فعلت

أخبرني ...

هل غَازلت يوماً القمر

هل مرة رَاقصت امواج البحر

هل داعبت مثلي الرياح ليلاً

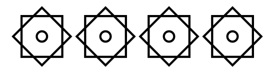
و عانقت المطر

هذا جنوني بعدما رحلت عني

و طيفك سَكن أجفاني

ماذا عنك ؟

أم الشوق في قلبك انتحر !!



عصيّ عن النسيان

++ ++ ++ ++ ++ ++ ++ ++

غيابك دون تبرير يؤلمني

وَ غرورك الذي تستظل به يظلمني

مع ذلك و ذاك ما زلتُ أُحبك

و ما بين الإثنين

بنات أفكاري يرفُضنَ النزوح

ماذا دَهاي أن أقول بعد ؟

في كلّ عودة أراني مُترددة إليك

على ذات الوتيرة تتراقص الدموع

حتى أني بتُّ أعلم متى تنطفىء الشموع

اعفُ عني في هذا الشوق

ليس من عادتي الإنسحاب يا صغيري

بل هو تكرار الخيبة جعلني جبانةٌ في جميع الفصول

إذ لم يبقَ بيننا سوى تلك الشجرة العارية

التي أقسمتَ تحتها يمين ولاءك

كلّ الوعود التي خطّها نبضك على أوراقها

طارت

و كل الطيور التي شهدت على اعترافك

هاجرت

لم يبقَ إلا هذا الهيكل الضعيف المترنح

من الآمال اليابسة التي تخدش نوافذ صبري

بالرغم من اِدراكي أن لا ربيعاً يبشّر بالقدوم

و لا دفئاً سيكون إن تأخر حضورك

فمهما مرَّ من غياب

ستبقى عصيٌّ عن النسيان

و ما كان من هجران

لم يكن سوى محاولات هروبٍ فاشلة.

سيبقى غيابه

++-++-++-++-++-++-++-++

كلّ الحضور

قاسية الدنيا عندما تجعلنا نقف

على ذات كف الغياب في حلقةٍ مفرغةٍ

نلّفُ حول أنفسنا نلاحق أحدنا الآخر

أنت و أنا

نقترب حد الالتصاق

لنبتعد بعدها صوب الفراق

لا محور نرتكز عليه

و لا حتى نقطة في بحر حبرٍ

غرفنا منهُ كأس موعد اللقاء

أليس غريباً ..؟!

أهواك إن كنتَ وهماً أو سراب

حقيقة أو حلماً صنعتهُ لنفسي في دنيا الشقاء

أيا صديقي أناجيك

تُساعدني

لا تتركني أقع وحيدة و حولي أقنعة مخيفة

لطختها شوائب عقولٍ لا ضمير لها

تُشتَرى وَ تُبَاع

هاكَ يدي و انهض بي مرفوع البأسِ

قدرك انقاذي من سطوة الفأسِ

قرارك ميلادي

آني و غدي

كل ماضٍ دونك كان جحيماً

و الربيعُ معك .... آت.

۞۞۞۞

هيـام

++ ++ ++ ++ ++ ++ ++ ++

روحي هامتْ في هواه

قلبي حارَ

بين شوقي لهُ و ذكراه

و إلى تلك اللحظة

يحذرني من حبي لسواه

أنا التي أفرغت جعبة حروفي

لغمزةِ عينيه

و غرقتُ في بحر احساسه

حتى انتشلني اعترافه لمرساه

كالسحر يعصفُ في أفكاري

منها يخطفُ أشعاري

و إلى الآن يغار فيسأل:

أهي لي ..؟

أم للوطن يا حباه.

۞۞۞۞

عذرك سيدتي

++ ++ ++ ++ ++ ++ ++ ++

أعتذر....

أقدم شديد الاعتذار

إلى بقايا القلب

عن تيه النبض

عن شظايا الحب....

عن اللعب بالنار

أعتذر عن تراقصي هياماً وسط الإعصار

وعن تمزيق شراعي بداية الإبحار

أعتذر إلى باقات الورد

عن تحنيطها بين طيات الكتب

و دَمغها بقانون الجذب

ثم تجاهلها ليل نهار

أعتذر إلى شخصي المنهك

من خجلي

من ضعفي

عن قَمعي لثورةِ الحوار

أعتذر إلى نفسي المنهكة

من عناء حمل الأوهام

التي كدسّتها لها دون رفقٍ ورأفة

أكرر اعتذاري

أكرر شديد الاعتذار

فاقبلي يا روحي انهياري

أنا لا أملك لك سوى الأعذار.

۞۞۞۞

منّكم و إليكم

-- -- -- -- -- -- -- --

و السلام عليكم

أنا تلك الخطيئة المتكاثرة في رحم الأعذار

من أول تبرير أولد و بتكتم شديد أنمو...

أنا هي المرسومة على جدران التوبة

ليراني الجميع ويبتسم ابتسامته الصفراء....

جميعكم يصاحبني مختبئاً وراء إصبعه

متجاهلاً إياي رغم مرافقته به كظله

وَما أروعكم في التمويه

عندما تُطلقون عليّ عدة أسماء وألقاب...

أنا تلك الخطيئة التي تعرفكم فرداً فرداً

ولا أحد يعترف بها أو يتغابى في التعريف

مع أني أمتص الحقد والشرّ والغضب

لتكونوا بأبهى حِللكم على حسابي...

أعشق نفوسكم الضعيفة فأتعَايش معها

إلى أن أنال ما أصبو إليه

لست متطفلة أبداً كما تتَهمونني

فأنتم بكامل الرغبة تدعونني إلى موائد شهواتكم

أنا هي التي تعبث بقوانين الحرية كما تشاء

تنفخ بها مثل ريشةٍ في الهواء

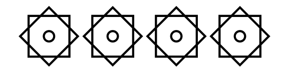
وتعرف متى تنسحب ومتى تعلن سيادتها...

أنا الخطيئة التي استعاذت مني الكاتبة

واستغفرت مئات المرات لتخط عني القليل جداً

بالرغم أني بها ومعها واقفةٌ باستعدادٍ دائمٍ لها وراء الباب...

ومن منكم بلا خطيئة ؟؟



سعيّك مُباركـ

++ ++ ++ ++ ++ ++ ++ ++

و إن ادّعيتَ النسيان

هجرتَ الأماكن و الشطآن

تـهتَ و تاه معك تاريخك

مع حقيبة ذكريات دونَ عنوان

سيبقى اسمك يا ولدي عَاشِقاً

معلقاً كالساعات المعطلة

لن تـهدأ .... حتى تعود

و لو في الأحلام ستعود

لأنك إنسان .... إنسان

لن يأبه أحداً لرحيلك

فلا حفلة وداع ستليقَ بك

و لا رحلة ماجلان حول الأرض

ستَشفي غليلك

ما عاد شيئاً تخسره بغيابي

أحزان، أشواق و حرمان

زادها الألم و الهَوان زادك

أثقلت عمرك خَبيات

و لم تعد تهتم بعدد السنوات

يوما تلو يوم و أنت كقاربٍ مهترئ

يُصارع دوامات الأوهام في بحرٍ زمجرت فيه الآلام دون هوادة

تفتش باحثاً عن مستقر بين العروق

تطوف بك أمواج السلام بين مدٍ و جزر

فلا تلقَ مرسى أو ممر

سوى اليأس أمامك

ها أنا ألوح من قريب

بمنارةٍ تفتح لك للآمال طريق

تنير حلم النجاة و تزيدهُ بريق

ترسمهُ جسراً لعامٍ جديد

تفصلك عنه ساعات

تصل اليه مع وعود لا أعدك بصلاحيتها

فالمصير القادم يلفه أشرطة الغموض

ربما المزيد من الضغوط

وحيداً هناك تحتسي أكواب الخيبة

تقف حائراً كيف الولوج إلى جنةٍ بلا أبواب

تُصارع ما بين أنفاسٍ صاخبة أرهقها النزوح

و روحٍ عالقةٍ في مسقطها

تعايد على ما بقي منها

كل عام وأنت إنسان.

۞۞۞۞

حالي دون جميعَ الأحوالِ

++ ++ ++ ++ ++ ++ ++ ++

صادفتني عجوزٌ تركية

أرادت في إحدى الجلسات الودّية

أن تفتح لي الفال !

أما أنا بتلك الأمور سطحية

لا أكترثَ بما قيل وقال

لكنّ...لا بأس هذه المرّة

إن رأينا ما رسمه البن والهال

فنجاني يتمايل بين أصابعها

كراقصةٍ شرقية...

ثمّ تنهدت وبدأت حديثها بسؤال:

ما حالكِ يا حلبية؟!

لمَ أنتِ مشغولة البال !

أرى في فنجانكِ طريقٌ مسدودٌ

عواصفٌ تقتلعُ أشجارًا

وتهزّ جبال

دون تركيزٍ قاطعتها بالعربية:

ماذا أخبركِ عن حالي يا خالة!

أشعرُ بالفقرِ

رغم وجود المال!

أشعرُ بالبأسِ

فأنا في كل ساعةٍ على حال

أشعرُ باالحزنِ، لقد ضقتُ بالحبيبِ هجرًا

فالحبيبُ ذاقَ أولًا من الغرورِ مايكفيهِ

ومن الكبرياءِ نصيبًا قد نال

أشعرُ بالوهن...

غلبني الشوق إلى داري

والحنين سكن روحي...

قيدّها بسلاسلٍ وحبال

هل ترين آلامي يا خالة؟

أم تسمعين الأنين من الفنجان!

حالي دون جميعِ الأحوالِ

هاكِ دموعي واغسلي بها الفنجان يا خالة

الوطنُ عزّ...جاهٌ

حقيقةٌ لا بدّ منها

وكلّ شيءٍ غيره وهمٌ وخيال.

۞۞۞۞

صحوة غافل

++ ++ ++ ++ ++ ++ ++ ++

هذه هي النـهاية

فلتبدأ العد العكسي

عشرة

حاول لآخر مرّة

قد يأتيك الحظ على حين غُرّة

تسعة

ودّع الماضي و الذكريات

فكل ما فات قد مات

ثمانية

اجمع الوقت و لا ترميه جزافاً

فأنت بحاجة إلى كلّ جزءٍ من الثانية

سبعة

اقرأ وصيتك باختصار فالذي جنيتهُ لهم

و سترحل عارياً كما جئت إلى تلك الدار

ستة

لا تحزن لست فارغاً من الدنيا

فَعملك سيأتي معك بلا إذنٍ أو دعوة

خمسة

برهة تركتها لك حرّةٌ

علَّك تستغفر ربك لمعصية أو نزوة

أربعة

لا تقلق لبداية النهاية

فالموت لا يحتاج إلى شهادة خبرة

ثلاثة ... اثنان .... واحد

ها قد أنهينا العدّ

و بدأت رحلةً جديدة.

۞۞۞۞

الإحساس أقوى من النظر

++ ++ ++ ++ ++ ++ ++ ++

تميل الشمس للزوال في أمورٍ نظّن أنها قد رحلت وَ غَابت

بشكل نـهائي

لتبدو لنا الظلال في العتمة أشباحاً

لكنّ ما تنفك تعود و تُشرق من جديد فيَسطع اليقين نوراً

لتؤكد لنا أنّ جميع الإحتمالات

ليست سوى أوهاماً عشناها في رواية ضخمة

عنوانها الحياة

نحن فيها بالواقع أبطال القصص و الأيام تثبت لنا ذلك

فمَن يختبئ اليوم سيظهر غداً من تلقاء مصيره

لأنّ الإختباء حقيقة لا يمارسها سوى البارعون في الموت

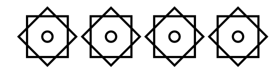
أو الذين يمتلكون طاقية الإخفاء

لذلك ... لا يمكننا الاكتفاء بالعيون التي نرى من خلالها المظاهر

لا بد من الإستعانة بعيون القلب و ما سنراه في البواطن

عزيزي.... لقد قلتها آلاف الكرّات

الإحساس أقوى من النظر



موقف لا بد منه

++ ++ ++ ++ ++ ++ ++ ++

رغماً عن أنف الضجيج

و أنفاس التشويش المفخخة بالخذلان

هناكَ هسيسٌ داخلي إلى القريب جداَ

إلى الحّب الَذي تعثّر بيّ قبل فوات الأوان

شكراً لوجودك

لتضحك الذاكرة في حضورك

واعلم أني بغيابك

لا أفقد سوى نفسي .

۞۞۞۞



كلّ إحساس له نبضه الخاص

و كل نبضٍ له موجةٌ مرسومة على صفحة الياسمين

قرأتها الرياح مع لفحات الشوق في حروف

ملأت الأثير خواطر من القلب

ممزوجة بالـحُبّ, الحنين والحلم

مع الحرب, الحرية

والحيـــــــاة.

المؤلف